المدارس الرشدية (الرسمية) في لواء واقضية حلب في العهد الحميدي (١٨٧٦-١٩٠٩) دراسة تاريخية في ضوء السالنامات العثمانية

م.م. أمين غانم محمد
جامعة الموصل / كلية التربية الاساسية / قسم التاريخ

البريد الإلكتروني Email : ameen1990@uomosul.edu.iq

الكلمات المفتاحية: مدارس، لواء، أقضية، حلب، عبدالحميد الثاني.

كيفية اقتباس البحث

محمد ، أمين غانم، المدارس الرشدية (الرسمية) في لواء واقضية حلب في العهد الحميدي (١٨٧٦-١٩٠٩) . دراسة تاريخيةفي ضوء السالنامات العثمانية، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، تشرين الاول ٢٠٢٣،المجلد:١٣ ،العدد:٤ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Al-Rushdia (official) schools in the district and districts of Aleppo in The Hamidian era (1876-1909). Historical study In light of the Ottoman salamat

Assist. Lecturer. Ameen Ghanem Muhammad
Mosul University / College of Basic Education / History Department

Keywords : schools, brigade, districts, Aleppo, Abdul Hamid II.

How To Cite This Article
Muhammad, Ameen Ghanem, Al-Rushdia (official) schools in the district and districts of Aleppo in The Hamidian era (1876-1909). Historical study In light of the Ottoman salamat , Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, October 2023,Volume:13,Issue 4.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract:

The importance of this study is evident by shedding light on an important cultural and civilizational aspect that has a role in the field of educational renaissance in the district and districts of Aleppo in the Ottoman era during the reign of Sultan Abdul Hamid II, namely, Since the length of the reign of Sultan Abdul Hamid II, which extended for nearly thirty-four years, enables us to issue an objective and accurate judgment on what the Ottoman Empire offered culturally through education in the district and districts of Aleppo, especially the Rashidi schools, the aim of which was to prepare and prepare students to attend In preparatory schools (civilian and military), which then enables them to work in state departments, and this indicates the interest and desire of the Ottoman state to improve its administrative institutions by providing them with qualified employees to work in state departments on the one hand, and to meet the requirements of the modern era on the other hand, especially the intellectual invasion of the Levant By missionary missions supported by foreign countries the official Rashidi schools Which was represented in the establishment of several schools in the various districts of the Aleppo district.

What was written about this type of education in the Aleppo district during this period was brief and not focused on by researchers, and it does not give an integrated picture of this important educational aspect of the Aleppo district, which Our study will be keen to clarify it by relying mainly on many sources, the most important of which are the published Ottoman government publications represented by the general Ottoman salnamat of the Ottoman Empire, the salnamaat of Nazareth al-Maarif, and the salnamat of the province of Aleppo. Where I enclosed in the research several statistics with the names of those schools in the district and districts of Aleppo and the names of their teachers, and the number of their students in several coordinated tables and according to each district of the many districts of Aleppo.

ملخص البحث:

تتضح أهمية هذهِ الدراسة من خلال تسليطنا الضوء على جانب ثقافي وحضاري مهم له دوره في مجال النهضة التعليمية في لواء واقضية حلب في العهد العثماني خلال عهد السلطان عبد الحميد الثاني ، ألا وهي المدارس الرشدية الرسمية ، والتي تمثلت في تأسيس عدة مدارس في مختلف أقضية ولواء حلب ، إذ أن طول فترة حكم السلطان عبدالحميد الثاني ، والتي امتدت زهاء أربعة وثلاثين عاماً ، تمكننا من اصدار حكم موضوعي ودقيق على ما قدمته الدولة العثمانية ثقافياً من خلال التعليم في لواء واقضية حلب وعلى الاخص المدارس الرشدية منها ، والتي كان الهدف منها هو تهيئة واعداد طلاب يلتحقون بالمدارس الاعدادية (المدنية والعسكرية) ، والتي تمكنهم بعد ذلك من العمل في دوائر الدولة ، وهذا ما يدل على اهتمام ورغبة الدولة العثمانية بتحسين مؤسساتها الادارية برفدها بالموظفين الكفوئين للعمل في دوائر الدولة من جهة ، ولمواجهة متطلبات العصر الحديث من جهة أخرى ولاسيما الغزو الفكري لبلاد الشام من قبل البعثات التنصيرية المدعومة من الدول الأجنبية .

فماَ كُتب عن هذا النوع من مراحل التعليم في لواء حلب في هذه المدة اتسم بالإيجاز وعدم التركيز عليه من قبل الباحثين، ولا يُعطي صورة متكاملة عن هذا الجانب التعليمي المهم من لواء حلب ، والتي سوف تحرص دراستنا هذهِ على توضيحه من خلال اعتمادنا بشكل أساسي على العديد من المصادر أهمها المطبوعات الحكومية العثمانية المنشورة المتمثلة بالسالنامات العثمانية العامة للدولة العثمانية وسالنامات نظارة المعارف وسالنامات ولاية حلب ، حيث ارفق في البحث عدة احصائيات بأسماء تلك المدارس في لواء واقضية حلب وأسماء معلميها ، وعدد طلابها في عدة جداول منسقة وحسب كل قضاء من أقضية حلب الكثيرة .

المقدمة :

تهدف هذهِ الدراسة الى التعرف على أهم المدارس الرشدية (الرسمية) التي اهتمت بها الدولة العثمانية في لواء حلب وأقضيتها في عهد السلطان العثماني عبدالحميد الثاني، ولا سيما بعد اهتمامها بإصدارها العديد من القوانين والانظمة والقرارات التي استهدفت تحسين التعليم وتطويره في جميع ولاياتها التي كانت تحت حكمها، منها الأشراف المباشر على المؤسسات التعليمية في جميع مراحلها الدراسية (الابتدائية، الرشدية، الاعدادية) وجعل التعليم الزامياً فيها.

كانت حلب هي احدى الولايات العربية التي شهدت تأسيس عدة مدارس رشدية للذكور والإناث في عهد السلطان عبدالحميد الثاني، في ضوء ما تم ذكره في السالنامات العثمانية (المطبوعات الحكومية) على اعتبارها مصدراً مهماً من المصادر التاريخية التي يتوجب على الباحثين الاطلاع والاعتماد عليها في كتاباتهم. فما كُتب عن هذا النوع من مراحل التعليم في لواء حلب وأقضيتهِ في هذهِ المدة أتسم بالإيجاز وعدم التركيز عليهِ من قبل الباحثين، وهو لا يُعطي صورة متكاملة عن هذا الجانب التعليمي المهم من تاريخ حلب، والتي حرصت دراستنا هذهِ على توضيحهُ من خلال أعتمادنا بشكل رئيسي على العديد من المصادر أهمها المطبوعات العثمانية المنشورة المتمثلة بكتاب الدستور وسالنامات نظارة المعارف وسالنامة ولاية بيروت وسالنامة ولاية سوريا.

قسمت دراسة البحث الى أربعة مباحث رئيسية : ناقش المبحث الاول دخول حلب تحت السيطرة العثمانية واوضاع التعليم فيها حتى عام ١٨٧٦، في حين خصص المبحث الثاني للحديث عن نظام مجلس المعارف المحلي في لواء حلب (مركز اللواء) والاقضية التابعة له ودوره في السير والاشراف على العملية التعليمية في العهد الحميدي، أما المبحث الثالث من الدراسة، فقد تناول المدارس الرشدية الرسمية للذكور في لواء واقضية حلب في العهد الحميدي، في حين تناول المبحث الرابع المدارس الرشدية الرسمية للإناث في لواء واقضية حلب في العهد الحميدي.

المبحث الأول

نبذة تاريخية عن دخول حلب تحت السيطرة العثمانية وأوضاع التعليم فيها حتى عام ١٨٧٦

دخلت حلب تحت الحكم العثماني، بعد انتصار العثمانيين على المماليك في معركة وادي مرج دابق عام ١٥١٦، وبعد أن جنى السلطان سليم الأول (١٥١٢-١٥٢٠) ثمار هذا الانتصار في المعركة، سار إلى حلب ودخلها في ٢٨ أب ١٥١٦(Salahattin,1969,155)، وعين فيها

قره جه أحمد باشا والياً عليها، ليكون بذلك أول مسؤول عثماني يتم تعيينه في البلاد العربية(فاضل، ٢٠٠٧، ١٨٢).

وقد تعددت التقسيمات الإدارية لولاية حلب منذ دخولها تحت السيطرة العثمانية، وحتى عام ١٨٦٤ عندما أصدرت الدولة العثمانية قانوناً جديداً لتنظيم الوحدات الإدارية في ولاياتها، إذ تشكلت بدلاً من الايالات السابقة وحدات أطلق عليها اسم (الولايات)، والولايات إلى ألوية أو (سناجق)، والألوية إلى أقضية، والأقضية إلى نواحي، والنواحي إلى قرى ومزارع(سالنامه، ١٨٦٥، ١٧٣). وقد طبق هذا القانون على أرض الواقع في بلاد الشام منذُ عام ١٨٦٥، والذي قُسمت بموجبه بلاد الشام إلى ولايتين: ولاية سوريا، ولاية حلب(سالنامه، ١٨٦٦، ١٧٢).

واعتباراً منذُ عام ١٨٦٦ طُبق قانون الولايات في ولاية حلب في عهد الوالي أحمد جودت باشا (١٨٢٢-١٨٩٥)، وبموجبه أمتدت ولاية حلب حتى الأناضول، وقد أستمرت هذهِ التقسيمات الإدارية المستمرة في ولاية حلب، حيث أجري عليها تغيير في الأعوام (١٨٦٨، ١٨٧٠، ١٨٨٢، ١٨٨٨، ١٨٩٠، ١٩٠١، ١٩٠٥) . واستمر التقسيم الإداري للولاية مكون من ثلاث ألوية، هي : لواء حلب ومرعش وأورفه حتى عام ١٩١٠، إذ فصل في هذا العام لواء أورفة، لتصبح ولاية حلب تضم لواءين هما: حلب، مرعش(حسن، ٢٠١٥، ٦٢).

وقد عرفت مدينة حلب منذُ أقدم العصور التاريخية بأنها مدينة محبة للعلم والعلماء، وموئل المحدثين والفقهاء، ومحط رحال طلاب العلم من مختلف البلدان والاصقاع، وبدأت الحياة العلمية والثقافية تزدهر في حلب منذُ ان فتحها المسلمون زمن الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه)(مصطفى، ١٩٨٦، ٢٣٠)، حيث تمثلت هذهِ الحياة التعليمية من مدارس بتركزها في المساجد لتعليم الأطفال القراءة والكتابة وتحفيظ القرآن الكريم، بعد أن خصصوا بعض المساجد حجرة منفصلة لتعليم الأطفال فيها، وتدريس وتعليم الكثير من العلماء فيها(نجوى، ١٩٩٨، ٥٣).

ويعود تاريخ إنشاء أول مدرسة في حلب إلى عام ٥١٦هـ/١١٢٢م (جميل، ٢٠٠٨، ١٣٦)، إلا وهي المدرسة (الزجاجية) التي شيدها الأمير بدر الدين سليمان بن ارتق، بمساعدة الشيخ شرف الدين، وجعلاها مدرسة تختص بدراسة المذهب الشافعي، وتولى التدريس فيها الشيخ شرف الدين، ثم خلفه على التدريس فيها أولاده وأحفاده حتى غدت تعرف بـ(**المدرسة الشرفية**) أو (**مدرسة ابن العجمي**) (محمد، ٢٠٠٦، ٢٠).

وفي أيام الزنكيين والأيوبيين، تسابق الناس على بناء المدارس في حلب، فأنتشر العلم، وكثرت المدارس، ففي عهد نور الدين زنكي (١١٤٦-١١٧٣م)، أرتفع عدد المدارس في حلب حيث بلغ عددها ما يقارب (٤٢) مدرسة، كان نصف هذهِ المدارس من بنائه الشخصي، إضافة

إلى ما بناهُ كبار رجال الدولة في عهده(عماد الدين، ١٩٨٠، ٣-٤). ثم جاءت الدولة الأيوبية من بعدها، لتتبع سياسة نور الدين زنكي في بناء المدارس، وعلى الأخص في عهد مؤسسها القائد صلاح الدين الأيوبي (١٧٤-١١٩٣م)، وخلفاءه من بعده، مما أسهم في تشكيل نهضة كبيرة أيضاً في بناء المدارس، إذ بلغ مجموع المدارس التي أقيمت في حلب حوالي (٢٦) مدرسة، ركزت في مناهجها وطرق التدريس فيها على نشر المذهب الشافعي وتقويته في مدينة حلب، مع عدم أغفالهم للمذهب الحنفي(عز الدين، ١٩٩١، ٢٨٦-٢٨٩).

ثم جاءت دولة المماليك البحرية لتسلك مسيرة الأيوبيين أيضاً في إنشاء المدارس وإحداث نهضة تعليمية في حلب، إلا أن المدارس التي أنشأتها في حلب لم تكن بالمستوى الذي كان عليه في العهدين الزنكي والأيوبي، إذ كانت قليلة في مدينة حلب تكاد لا تتجاوز السبع مدارس فقط، ويعزى هذا الأمر إلى تركيز المماليك عنايتهم بشكل أكبر في دمشق أولاً، ولوجود أعداد كبيرة من المدارس كانت قد بنيت في حلب في العهدين الزنكي والأيوبي ثانياً(شطناوي، ٢٠٠٨، ٧٦-٧٧). وفي أواخر عهد المماليك الجراكسة، شهدت حلب بعض الازدهار في مجال أنشاء المدارس، ومن هذهِ المدارس هي: **مدرسة وجامع الفردوس، والمدرسة الكمالية (الطرنطائية)، الشرفية، والسفاحية، والصاحبية، والأنصارية**(فؤاد، ٢٠٠٦، ١٩١).

وفي أوائل العهد العثماني عمل بعض الولاة ومحبو العلم على إنشاء بعض المدارس الجديدة فيها، وترميم وإصلاح ما كان أيلاً للخراب والاندثار من المدارس القديمة، كما بنى الولاة العثمانيين والأثرياء من أبناء حلب بعض المدارس والتكايا الصوفية وتغذيتها بالكتب والمصنفات، بحيث أشتهر بعض هذهِ المدارس شهرة كبيرة (التونجي، ٢٠٠٤، ١٢٢)، ولكون هذهِ المدارس في العهد العثماني – الذي هو أساس دراستنا – فلا بد من إعطاء نبذة تاريخية سريعة توضح لنا مدى اهتمام العثمانيين بهذهِ المدارس ومراحل تطورها وصولاً إلى عهد السلطان عبد الحميد الثاني الذي أحدث نقلة نوعية كبيرة في مجال التعليم. فالتعليم في مدينة حلب في العصر العثماني، يمكن تقسيمه ضمن عهدين عثمانيين: الأول باكر (قبل التنظيمات العثمانية)، ومتأخر (عهد التنظيمات العثمانية)(حمود، ٢٠١٠، ١٩).

كان التعليم في العهد العثماني الباكر في الولايات العثمانية العربية – ومنها حلب – تعليماً حراً غير منضبط يبدأ في المنزل على يد أحد الشيوخ، ويبدأ التلميذ بتعلم القرآن الكريم على أيديهم في الكتاتيب الخاصة، أو في المساجد، كما يتعلم مبادئ الحساب والقراءة والكتابة، وأكثر التلاميذ كانوا يكتفون بهذا القدر من التعليم، وقلة منهم من كانوا يتابعون تعليمهم ليتخصصوا

بشيء من علوم الفقه أو الحديث أو اللغة العربية على يد كبار العلماء، ليتولى بعد ذلك التدريس في المساجد الكبرى، أو المدارس المُوقفة لتدريس إحدى تلك العلوم(الصواف، ٢٠١٥، ٣١).

ولا بد أن نشير هنا إلى أمر يتعلق بأثر الأوقاف في الحياة التعليمية لهذهِ المدارس، إذ لم تكن الدولة العثمانية تنفق على المُدرسين أو على البنية المدرسية ؛ بل كانت المدارس تعتمد على ربع العقارات الموقوفة، ولم يكن هناك نظام للتفتيش على أسلوب الفقهاء في التعليم أو مراقبته . فعلى الرغم من كثرة أعداد المدارس آنذاك، إلا أنه لم يكن هناك سياسة تعليمية واضحة للدولة أو السلاطين العثمانيين أنفسهم ؛ بل كانت الدوافع الدينية والسياسية السبب في إنشاء المدارس، وهذا ما اعطى للأوقاف أهمية كبيرة بالنسبة للتعليم، ودورها الكبير في تثبيت اركان المدرسة ودعم نظامها، وكان الربع الذي تقدمه الأعيان الموقوفة على المدرسة شهرياً أو سنوياً نقداً أو عينا هو الضمان لاستقرار العمل بالمدرسة(النعيمي، ٢٠١٤، ٣١).

ومن المدارس التي انشأها العثمانيون في حلب خلال هذهِ الفترة هي: **المدرسة الرضائية (العثمانية)** التي بناها عثمان باشا والي حلب عام ١٧٣٠، *والمدرسة الأحمدية* التي بناها القاضي أحمد بن طه جلبي عام ١٧٥١، **والمدرسة الرحيمية** عام ١٧٥١، **والمنصورية** عام ١٧٩١، **والقرناصية** ١٨٢٦، **والاسماعيلية** عام ١٨٣٩، **والبهائية** عام ١٨٤٤(التونجي، ٢٠٠٤، ١٢٢).

إلا أن نظرة الدولة العثمانية للتعليم في بلاد الشام، بدأت بالتغير خلال عهد التنظيمات العثمانية، ولا سيما بعد أن أصدرت القوانين والأنظمة التي تنظم عملية التعليم وإنشاء المدارس فيها(عبد العزيز، ١٩٦٩، ٢٥٢-٢٥٣). وقد شملت هذهِ التنظيمات مرسومين سلطانيين أساسيين: صدر الأول عام ١٨٣٩ وعرف باسم **(خط شريف كولخانة)**، والثاني عام ١٨٥٦ وعرف باسم **(خط شريف همايون)**(Cemaloğlu,2019,154-165).

وقد أخذت بلاد الشام على عاتقها تضييق عملية التعليم في بلاد الشام، ولا سيما بعد خضوعها للحكم المصري فيها (١٨٣١-١٨٤٠)، الذي بدأ بالانتشار آنذاك وبتشجيع من إبراهيم باشا (١٨٣٢-١٨٤٠)، أي مع قدوم الحكم المصري تغيرت الحالة التعليمية، حيث جاء هذا الحكم محملاً بالأفكار والنهضة الكبيرة التي كانت موجودة في مصر أنذاك وتطبيقها على ولايات بلاد الشام(خالد، ٢٠٠٧، ١٠٣-١٠٤).

وبعد عودة بلاد الشام تحت الحكم العثماني عام ١٨٤٠، أخذت التنظيمات العثمانية تدخل مرحلة التنفيذ والتطبيق، إذ اتخذت الدولة عدة خطوات علمية لإصلاح التعليم وتحسينه، فعملت على تشكيل لجنة من اجل النهوض في التعليم عام ١٨٤٥، أسمها مجلس المعارف المؤقت،

والذي أصبح يسمى في العام التالي بـ(**مجلس المعارف العمومي**)، وقد أقر هذا المجلس قانوناً لإصلاح التعليم في شهر أب ١٨٤٦، وبموجب هذا القانون أصبحت الدولة مسؤولة عن الاشراف على مختلف مراحل التعليم في المدارس، ولا سيما ان هذا القانون نص على تطبيق التعليم المجاني والالزامي، وتقسيم مراحل التعليم إلى ثلاثة مراحل رئيسية: (الابتدائية، الرشدية، الإعدادية) (B. O. A. I, 1846, 135). وبموجب أرادة سنية عام ١٨٥١ تأسست لجنة استشارية سميت بـ أنجمن دانش (**لجنة العلوم والفنون**) متكونه من أربعين شخصاً من مسؤولي الدولة، كانت وظيفتها: إنشاء المدارس، وتأليف الكتب، وتأمين نشر العلوم العالية والفنون النافعة في عموم الولايات العربية (B. O. A. Y, 1851, 553).

وأبتدأ منذُ عام ١٨٥٧، قررت الدولة العثمانية إنشاء مؤسسة معارف مركزية، للأشراف الإداري على المدارس المتفرقة . وفي ١٧ أذار ١٨٥٧ تم إنشاء نظارة (وزارة) المعارف العمومية، وتعيين عبد الرحمن سامي باشا (١٧٩٤-١٨٨٢) على رأس هذه النظارة (B. O. A. A , 1857, 77). وبإنشاء هذهِ النظارة، قد دخلت المدارس العثمانية النمط الأوربي الحديث، والابتعاد عن نمط التدريس القديم . وقد حددت الوظائف الرئيسية التي تقوم بها هذهِ النظارة في ١٣ أذار ١٨٦١، والتي نصت على: ربط وتوحيد جميع المدارس الولايات العثمانية بنظارة المعارف، وتقسيم المدارس إلى ثلاث مراحل (صبيانية (ابتدائية)، رشدية، إعدادية)(Ercan Türk,2015,1).

وعلى الرغم من هذا التطور في المؤسسات التعليمية، ودورها الفاعل في إصلاح التعليم في ولايات الدولة العثمانية، إلا أن ذلك لم يكن كافياً بالمعنى الحقيقي أمام تطور أنظمة التعليم في أوربا، لذا لا بدَّ من تحديد سياسة تعليمية واضحة الأهداف والمعالم، وهذا ما دفع الدولة إلى إصدار نظام المعارف في ٢٠ أيلول ١٨٦٩ (Hamza Altin, 2008, 273-274)

والذي تكون من (١٩٨) مادة تناولت مختلف نواحي التعليم وإدارته، تم بموجبها تثبيت أركان التعليم وتنظيمهِ وفق مراحل بدءاً من المرحلة الابتدائية وانتهاءاً بالمرحلة الإعدادية منه (B. O. A. I, 1869, 221-245).

وبتولي السلطان عبد الحميد الثاني الحكم عام ١٨٧٦، استطاع أن يحدث نقلة نوعية في المؤسسات التعليمية، وقد بدأت هذهِ الأجراءت منذُ أعلان الدستور العثماني عام ١٨٧٦ والذي تضمن ثلاث مواد منه تخص جانب التعليم، أثنين من هذهِ المواد هي للتعليم الخاص (مدارس ينشئها الأهالي في ولاياتهم بشرط خضوعها لقرارات نظام المعارف العثماني العام، وأخرى تتعلق بالتعليم الابتدائي، وهذه المواد هي: المادة (١٥): (نظام التعليم المجاني)، حيث يسمح لكل

شخص مرخص له بالتدريس العمومي والخصوصي بشرط خضوعهم لقوانين التعليم، المادة (١٦) والتي نصت على أن التعليم لمختلف المجتمعات و(المعتقدات الدينية) هي تحت اشراف الدولة، بشرط ألا تمس أصول التعاليم الدينية عند الملل الأخرى(Yahya Akyüz,2011, 16-17)، في حين نصت المادة (١١٤) على ان يكون التعليم الابتدائي إلزامياً، ويكون مفروض على كل فرد من أفراد الشعب العثماني (Hilmi Türkmen,2017,17-18).

وابتدأ منذُ عام ١٨٧٨ باشرت الدولة العثمانية بتطبيق قوانين التعليم ونشرها في عموم ولايات الدولة العثمانية، وأصدر السلطان عبد الحميد الثاني في تموز ١٨٧٩ أمراً ينص على إعادة تنظيم وتشكيل نظارة المعارف من جديد، والتأكيد على وجوب أن تمارس هذهِ المديريات في الولايات العثمانية الاستقلالية في عملها، واتخاذ الإجراءات التي تناسب أوضاع الولاية (أبو صبيح، ٢٠١٧، ٤٣-٤٤).

ونظراً لكثرة التعليمات في مجال اصدار الأوامر والشروط الواجب توفرها في ميادين التعليم منذُ تولي السلطان عبد الحميد الثاني حكم الدولة العثمانية، إلا أننا نكتفي بهذا العرض الموجز، ولا سيما أن تقسيمات البحث سوف توضح مدى هذه الأهميةِ التعليمية للسلطان عبد الحميد الثاني وانعكاسها على المدارس الرشدية (الحكومية) في مركز ولاية حلب والاقضية التابعة له طوال فترة حكم السلطان عبد الحميد الثاني.

المبحث الثاني

نظام مجلس المعارف في لواء حلب (مركز اللواء) ودوره في السير والاشراف على العملية التعليمية

عند صدور نظام المعارف عام ١٨٦٩ – السابق الذكر – نصت أحد بنوده على تأسيس مجلس للمعارف في كل مركز من مراكز الولايات، بحيث يتولى شؤونه مدير المعارف في الولاية عن طريق صدور أمر سلطاني بذلك، وقد حددت مهام هذا المجلس بتنفيذ القرارات والتعليمات التي كانت تصدر من نظارة (وزارة) المعارف، والاشراف على عموم المدارس، وتفقد أوضاعها، وتعيين معلمين لها، والاشراف المباشر على إجراء الامتحانات ومنح الطلاب الشهادات المدرسية لهم(Bayram Kodaman, 1980,80-81).

وبعد ان تم تأسيس أول مجلس للمعارف عام ١٨٧٢ في كل من ولايات طونا (الدانوب)، وبغداد، لم يؤسس بعد هذا التاريخ أي مجلس أخر للمعارف في بقية الولايات العثمانية، إلا بعد مرور حوالي العشر سنوات . وبدءاً من عام ١٨٨٢، وبناءً على تقرير نظارة (وزارة) المعارف الصادر عام ١٨٨٢، والذي اوضح حالة التعليم في الولايات العثمانية، صدر قراراً آخر في ١٦

شباط ١٨٨٢، نص على تشكيل مجلس المعارف، في كل من مراكز الولايات، كان من ضمنها لواء حلب (مركز اللواء) (سالنامه، ١٨٩٩، ٢٨-٢٩).

نظراً لكون لواء حلب يتكون من عدة أقضية ونواحي، إلا أننا سوف نوضح ذلك من خلال جدول يبين أسماء مدراء وأعضاء لجان مجلس المعارف في عموم ما جاء ذكره في السالنامات العثمانية:

جدول (١) يوضح أسماء هيئة إدارة المعارف في لواء حلب (مركز اللواء) للأعوام (١٣٠٠هـ/١٨٨٢م – ١٣٢٤هـ/١٩٠٦م)

ت	العام الدراسي	الاسم	الوظيفة
١	١٣٠٠هـ/١٨٨٢م	١- عطا أفندي ٢- حاجي فضل أفندي ٣- عبد الحميد أفندي/ محمود أفندي ٤- محمد أفندي	رئيس لجنة المعارف أعضاء لجنة المعارف أمين صندوق المعارف (سالنامه، ١٨٨٢، ٥٩)
٢	١٣٠٢هـ/١٨٨٤م	١- حاجي حسن افندي ٢- أبراهيم باشا زاده عزت بك / سلطان زاده عبدو أفندي / زاده تقي أفندي ٣- محمد أفندي	رئيس لجنة المعارف أعضاء لجنة المعارف أمين صندوق المعارف(سالنامه،١٨٨٤، ١٣٣)
٣	١٣٠٣هـ/١٨٨٥م	١- حاجي حسن افندي ٢- أبراهيم باشا زاده عزت بك / سلطان زاده عبدو أفندي / زاده تقي أفندي ٣- علي رضا أفندي	رئيس لجنة المعارف رئيس لجنة المعارف كاتب لجنة المعارف (سالنامه، ١٨٨٥، ١٣٣)
٤	١٣٠٥هـ/١٨٨٧م	١- كمال بك أفندي ٢- امين أفندي ٣- حسن تحسين بك/سلطان زاده عبدو أفندي/ مقود جبان أنطوان أفندي (مسيحي) ٤- علي رضا أفندي	رئيس لجنة المعارف أمين صندوق المعارف أعضاء لجنة المعارف كاتب لجنة المعارف (سالنامه، ١٨٨٧، ١٣١)
٥	١٣٠٧هـ/١٨٨٩م	١- خليل كمال بك أفندي ٢- أمين أفندي ٣- حسن بك أفندي/سلطان زاده عبدو أفندي ٤- أنطوان أفندي	رئيس لجنة المعارف مسؤول الحسابات أعضاء مجلس المعارف مسؤول الكتب الأجنبية كاتب وأمين صندوق المعارف

		٥- علي أفندي	(سالنامه، ١٨٨٩، ٨٥)
٦	١٣٠٨هـ/١٨٩٠م	١- أمرُ الله أفندي ٢- أمين أفندي ٣- سلطان زاده عبدو أفندي/ حسن بك أفندي ٤- أنطوان أفندي ٥- علي رضا أفندي	رئيس لجنة المعارف مسؤول الحسابات أعضاء مجلس المعارف مسؤول الكتب الأجنبية كاتب المعارف (سالنامه، 1890، 91)
٧	١٣٠٩هـ/١٨٩١م	١- أمرُ الله أفندي ٢- حسن تحسين بك/ شيخ عبدالله أفندي/ شيخ أحمد افندي/ شيخ حسين أفندي/ علي أغا ٣- جبرائيل أفندي ٤- أنطوان أفندي ٥- علي رضا أفندي	رئيس لجنة المعارف أعضاء مجلس المعارف مسؤول الحسابات مسؤول الكتب الأجنبية كاتب المعارف (سالنامه، ١٨٩١، ٦٥)
٨	١٣١٠هـ/١٨٩٢م	١- توفيق بك أفندي ٢- حسن تحسين بك/ شيخ عبدالله أفندي/ شيخ حسين أفندي/ شيخ أحمد أفندي/ علي أغا ٣- نافع أفندي ٤- علي رضا أفندي	رئيس لجنة المعارف أعضاء مجلس المعارف مسؤول الحسابات كاتب وأمين صندوق المعارف (سالنامه، ١٨٩٢، 132)
٩	١٣١٢هـ/١٨٩٤م	١- حسين زكي بك ٢- نجيب أفندي ٣- علي رضا أفندي/ رفيق شاكر أفندي ٤- فتح الله أفندي ٥- أحمد رضا أفندي	رئيس لجنة المعارف كاتب المعارف مسؤولين الحسابات معاون مأموري (مشرف) أمين صندوق المعارف (سالنامه، 1894، ١٢٦)
١٠	١٣١٣هـ/١٨٩٥م	١- جلال بك ٢- علي رضا أفندي/ رفيق شاكر أفندي ٣- نجيب أفندي ٤- عبد المسيح أفندي ٥- حسن تحسين بك/ حاجي مراد أفندي/ حسين تحسين بك/ أحمد أفندي/ عبدالله	مدير المعارف مسؤولين الحسابات كاتب المعارف أمين صندوق المعارف أعضاء لجنة المعارف (سالنامه، ١٨٩٥، ١٢٢)

		أفندي/ أنطوان أفندي	
١١	١٣١٤هـ/١٨٩٦م	١- جلال بك ٢- علي رضا أفندي/ رفيق شاكر أفندي ٣- نجيب أفندي ٤- يوسف موصلي أفندي ٥- عبد المسيح أفندي ٦- سامي بك/ بشير أفندي/ حاجي أفندي/ جلبي زاده عبد القادر أفندي/ فائق أفندي/ حسين أفندي	مدير المعارف مسؤولين الحسابات كاتب المعارف معاون مأموري (مشرف) أمين صندوق المعارف أعضاء لجنة المعارف (سالنامه، ١٨٩٦، ١٢٣)
١٢	١٣١٥هـ/١٨٩٧م	١- حسين زكي بك ٢- علي رضا أفندي/ رفيق شاكر أفندي ٣- نجيب أفندي ٤- أحمد رضا أفندي ٥- جميل أفندي/ فتح الله أفندي/ عبد القادر أفندي/موسى الكاظم أفندي	مدير (رئيس) المعارف مسؤولين الحسابات كاتب المعارف أمين صندوق المعارف أعضاء لجنة المعارف (سالنامه، 1897، ١٢٣)
١٣	١٣١٦هـ/١٨٩٨م	١- حسين زكي بك ٢- نجيب أفندي ٣- علي رضا افندي/ رفيق شاكر أفندي ٤- فتح الله أفندي ٥- أحمد رضا أفندي ٦- زاده جميل أفندي/ عبد القادر أفندي/ فتح الله أفندي/ موسى الكاظم أفندي	مدير (رئيس) المعارف كاتب المعارف مسؤولين الحسابات معاون مأموري (مشرف) أمين صندوق المعارف أعضاء لجنة المعارف (سالنامه، 1898، 127-126)
١٤	١٣١٧هـ/١٨٩٩م	١- حسين زكي بك ٢- نجيب أفندي ٣- علي رضا افندي/ رفيق شاكر أفندي ٤- فتح الله أفندي ٥- أحمد رضا أفندي ٦- جميل زاده جميل أفندي/ عبد القادر أفندي/ فتح الله أفندي/ موسى الكاظم أفندي	مدير (رئيس) المعارف كاتب المعارف مسؤولين الحسابات معاون مأموري (مشرف) أمين صندوق المعارف أعضاء لجنة المعارف (سالنامه، 1899، ١٢٦-١٢٧)
١٥	١٣١٨هـ/١٩٠٠م	١- محمود جلال الدين بك	مدير (رئيس) المعارف

		٢- علي رضا افندي/ رفيق شاكر أفندي ٣- نجيب أفندي ٤- حبيب رعد أفندي ٥- نجيب أفندي	مسؤولين الحسابات كاتب المعارف مسؤول المطبوعات الأجنبية أمين صندوق المعارف (سالنامه، 1900، ١٢٥٠)
١٦	١٣٢٠هـ/١٩٠٢م	١- محمود جلال الدين بك ٢- سالم أفندي/ رفيق شاكر أفندي/ محمد سالم أفندي ٣- نجيب أفندي ٤- غالب بك أفندي/ أحمد فوزي أفندي ٥- محمد أفندي/ عبد القادر أفندي/ عيسى أفندي/ عزت بك أفندي	مدير (رئيس) المعارف مسؤولين الحسابات كاتب وأمين صندوق المعارف مسؤول المطبوعات المنهجية أعضاء لجنة المعارف (سالنامه، 1902، ١٣٨)
١٧	١٣٢٢هـ/١٩٠٤م	١- محي الدين بك ٢- محمد سالم أفندي ٣- أحمد شكري أفندي ٤- مرعي أفندي/ نجيب بك أفندي/ شيخ بشير أفندي/ سامي بك/ شوكت بك/ أحمد صديق بك	مدير (رئيس) المعارف مسؤول الحسابات كاتب المعارف أعضاء لجنة المعارف (سالنامه، 1904، 143)
١٨	١٣٢٣هـ/١٩٠٥م	١- محي الدين بك ٢- محمد سالم أفندي ٣- أحمد شكري أفندي ٤- شيخ محمد أفندي/ شيخ مرعي أفندي/ سامي بك/ شوكت بك/ احمد صديق بك	مدير (رئيس) المعارف مسؤول الحسابات كاتب المعارف أعضاء لجنة المعارف (سالنامه، 1905، 150)
١٩	١٣٢٤هـ/١٩٠٦م	١- محمد نادر بك ٢- سالم أفندي/ رفيق شاكر أفندي ٣- أحمد شكري أفندي ٤- محمد نجيب أفندي ٥- حبيب أفندي	مدير (رئيس) المعارف مسؤولين الحسابات كاتب المعارف أمين صندوق المعارف معاون مأموري (مشرف) (سالنامه، 1906، ١٣٦)
٢٠	١٣٢٦هـ/١٩٠٨م	١- محمد نادر بك ٢- سالم أفندي/ رفيق نجيب أفندي ٣- حبيب أفندي	مدير (رئيس) المعارف مسؤولين الحسابات معاون مأموري (مشرف)

		٤- احمد شكري أفندي ٥- حقي أفندي ٦- عبد الرحمن أفندي ٧- ميخائيل أفندي ٨- نجيب أفندي	كاتب المعارف أمين صندوق المعارف مفتش المدارس الابتدائية كاتب الأوقاف المدرسية مساعد مأمور الحسابات (سالنامه، 1908، ١٣٤)

أما لجان المعارف المسؤولة عن شؤون التعليم في الاقضية التابعة للواء حلب، فقد أوردت سالنامات ولاية حلب أسماء أعضائها في عموم فترة حكم السلطان عبد الحميد الثاني، إلا أن ما يؤخذ على هذهِ الأسماء، ان معظم الأقضية فيها، لم تتشكل فيها هذهِ اللجان، ولربما يعود السبب في ذلك إلى قلة نشاط المعارف فيها، أو لقرب الأقضية من بعضها البعض. ونظراً لكثرة وُرود أسماء هذهِ اللجان في عموم سالنامات ولاية حلب، فقد ارتأينا ذكر أعضاء لجان المعارف في عموم الأقضية التابعة لهذا اللواء منذُ ذكرها لأول مرة في سالنامه ولاية حلب، وانتهاءاً بذكر آخر لجنة تألفت في أواخر حكم السلطان عبد الحميد الثاني وكما هي موضحة في الجدول رقم (٢) ادناه :

جدول (٢) يوضح أسماء لجان المعارف المشرفة على إدارة المعارف في عموم الأقضية التابعة للواء حلب للأعوام (١٨٨٤-١٩٠٨)

ت	القضاء	العام الدراسي	الاسم	الوظيفة
١	عنتاب	١٣٠٢هـ/١٨٨٤م	١- عثمان أفندي ٢- حمدي افندي/ عارف أفندي/ محمد أفندي/ عمر أفندي/ إبراهيم أفندي/ ثاقب أفندي	مدير المعارف أعضاء لجنة المعارف (سالنامه، 1884، 142)
		١٣٢٦هـ/١٩٠٨م	١- نجم الدين بك ٢- عبدالله أديب أفندي ٣- محمد علي بك/ عبدالله أفندي/ عمر أفندي ٤- أحمد مختار أفندي ٥- حاجي عبدو أديب أفندي	رئيس (مدير) المعارف رئيس (ثاني) للمعارف أعضاء لجنة المعارف كاتب المعارف مفتش ثاني للمكاتب (المدارس) الابتدائية(سالنامه، 1908، 227-228)
٢	كليس	١٣٠٥هـ/١٨٨٧م	١- كمال بك ٢- أمين أفندي ٣- علي رضا أفندي	رئيس (مدير) المعارف محاسب المعارف سر كاتب المعارف

			٤- حسن تحسين بك/ سلطان زاده عبدو أفندي/ أنطوان أفندي	أعضاء لجنة المعارف (سالنامه، 1887، 131)
		١٣٢٦هـ/١٩٠٨م	١- حاج عصمت أفندي ٢- أحمد مختار أفندي/ أحمد أفندي/ محرم أفندي/ برهان أفندي	رئيس (مدير) المعارف أعضاء لجنة المعارف (سالنامه، 1908، 246)
٣	بيلان	١٣١٠هـ/١٨٩٢م	١- عثمان نوري أفندي ٢- حاج حسين أفندي/ حاج عمر أفندي/ حاج أحمد أغا ٣- خليل بك	رئيس المعارف أعضاء لجنة المعارف كاتب المعارف (سالنامه، 1892، 180)
		١٣٢٦هـ/١٩٠٨م	١- عثمان نوري أفندي ٢- رجب نافذ أفندي ٣- مصطفى أفندي ٤- حسين أفندي/ أحمد أفندي/ حمدي أفندي	رئيس (مدير) المعارف كاتب المعارف أمين صندوق المعارف أعضاء لجنة المعارف (سالنامه، 1908، 323-322)
٤	أنطاكية	١٣١٢هـ/١٨٩٤م	١- عبد الرؤوف أفندي ٢- كامل أفندي/ حسين أفندي/ سامي أفندي/ شيخ مسلم أفندي	رئيس (مدير) المعارف أعضاء لجنة المعارف (سالنامه، 1894، 227)
		١٣٢١هـ/١٩٠٣م	١- سليمان سري أفندي ٢- حسين أغا/ حاج بدر زاده كامل أفندي/ شريف علي أفندي/ محي الدين باشا زاده فهيم بك	رئيس (مدير) المعارف أعضاء لجنة المعارف (سالنامه، 1903، 273-272)
٥	اسكندرون	١٣٢٠هـ/١٩٠٢م	١- مصطفى رشيد بك ٢- عثمان نوري أفندي ٣- أحمد الهام أفندي/ يوسف أفندي/ شيخ إبراهيم أفندي ٤- عمر قدري أفندي	رئيس (مدير) المعارف كاتب المعارف/المحاسب أعضاء لجنة المعارف المشرف على مُعلمو المدارس الرشدية (سالنامه، 1902، 253-252)
		١٣٢٦هـ/١٩٠٨م	١- رفعت بك ٢- حافظ أفندي ٣- شيخ إبراهيم أفندي	رئيس (مدير) المعارف كاتب المعارف عضو لجنة

			٤- عمر قدري أفندي	المعلم الأول للمرحلة الرشدية (سالنامه، 1908، 263-264)
٦	أدلب	١٣٢١هـ/١٩٠٣م	١- مصطفى فهمي أفندي ٢- حسين رمزي أفندي ٣- عمر أفندي/ محمد أفندي الخيزراني/ محمد أفندي الكيالي/ عمر أغا الدويدار	رئيس (مدير) المعارف المعلم الأول للمدرسة الرشدية أعضاء لجنة المعارف (سالنامه، 1903، 292-293)
		١٣٢٦هـ/١٩٠٨م	١- حاج محمد طاهر أفندي ٢- جعفر أفندي ٣- كامل أفندي ٤- برهان الدين أفندي/ زاده عمر أفندي ٥- حسين رمزي أفندي	رئيس (مدير) المعارف معاون مدير الحسابات كاتب المعارف أعضاء لجنة المعارف المعلم الأول للمدرسة الرشدية (سالنامه، 1908، 300-301)
٧	معره	١٣٢٢هـ/١٩٠٤م	١- حسين زكي بك ٢- عزت أفندي ٣- عمر أغا/ محمد صالح أفندي/ سعدي أفندي	رئيس (مدير) المعارف كاتب المعارف أعضاء لجنة المعارف (سالنامه، 1904، 224-225)
٨	جبل سمعان	١٣٢٢هـ/١٩٠٤	١- أحمد نجم الدين بك ٢- حسين أفندي ٣- خليل أفندي/ محمد العليوي أغا/ أحمد حنتوش أغا	رئيس (مدير) المعارف كاتب المعارف أعضاء لجنة المعارف (سالنامه، 1904، 256-257)
٩	الرقة	١٣٢٢هـ/١٩٠٤م	١- محمد توفيق بك ٢- محمد توفيق بك/ حاج إبراهيم أفندي/ عجيل زاده أحمد أفندي/ قدري أفندي ٣- حافظ إبراهيم أفندي	رئيس (مدير) المعارف أعضاء لجنة المعارف المعلم الأول للمدرسة الرشدية (سالنامه، 1904، 271-273)
		١٣٢٦هـ/١٩٠٨م	١- محمد لطفي بك ٢- محمد عاكف أفندي ٣- علي أفندي	رئيس (مدير) المعارف مدير مالية المعارف عضو لجنة المعارف

		٤- عبد القادر أفندي		المعلم الأول للمدرسة الرشدية (سالنامه، 1908، 380-382)

كانت مهمة هؤلاء الرؤساء في مجلس المعارف المحلية – السابق الذكر – في لواء وأقضية حلب هو؛ الالتزام بالشروط التي أصدرتها نظارة (وزارة) المعارف العمومية، ولاسيما في مجال تنفيذهم القرارات والشروط الواجب توفرها في بناء المدرسة، وإعطاء الأوامر بالموافقة على أنشائها، ومن هذهِ الأمور هي: أن يكون بناء المدرسة فسيحاً، وأن يكون غرف بناء المدرسة صالحة للتهوية ، وتوفير مقاعد مريحة ومناسبة للتلاميذ، وتأمين الكتب المنهجية للدراسة (الحوراني، ٢٠١٥، ١٧٢-١٧٣).

وفيما يخص متابعة المعلمين من حيث إلتزامهم بالحضور والتدريس في هذهِ المدارس الرُشدية، فقد نصت المادة (٤٦) من نظام المعارف على أن تكون مسؤولية رؤساء المعارف في عموم ولاية حلب متابعة إلتزام المعلمين بالدوام، ومشاهدة سجل الدوام اليومي للتلاميذ، والاطلاع على مفردات المنهج المقرر للتدريس فيه والمحدد من قبل مديرية المعارف، وإنهاء المناهج الدراسية قبل الامتحان النهائي العام.

أما بخصوص رواتب المعلمين في هذهِ المدارس، فقد كان البعض منهم يحصل على معاشه من قبل نظارة (وزارة) الأوقاف على اعتبار أنها كانت مسؤولة عن أمور التعليم فيها لا سيما قبل صدور التنظيمات العثمانية ونظام المعارف عام ١٨٦٩. وبمجيء السلطان عبد الحميد الثاني إلى الحكم، أمر بتحويل جميع رواتب المعلمين إلى نظارة (وزارة) المعارف إعتباراً منذُ عام ١٨٨٢، وخصوصاً في المراحل الرشدية والاعدادية منها. وقد خصص لمُعلمّو المدارس الرشدية رواتب شهرية من قبل نظارة المعارف، تتراوح رواتبهم حسب الأقدمية والعمر وسنوات الخدمة، إذ خصص لراتب المعلم الأول في المرحلة الرشدية راتب قدره حوالي (٨٠٠) قرش (وهو عملة فضية عثمانية سكت أول مرة في عهد السلطان أحمد الثالث عام ١٦٨٨، كان وزن هذهِ العملة في بداية سكها ست دراهم، وقد تطورت هذهِ العملة في عهد السلطان محمود الثاني حيث قام بضرب قرش جديد بوزن درهم واحد سُمي بالقرش المحمودي نسبةً له)، بينما خصص للمعلم الثاني راتب قدره (٥٠٠) قرش (سالنامه، 1899، 1472-1473).

المبحث الثالث

المدارس الرُشدية (الرسمية) للذكور في لواء وأقضية حلب (١٨٧٦-١٩٠٩)

شهد لواء حلب تأسيس المدارس الرشدية قبل المدارس الابتدائية بفارق زمني يصل إلى العشرين عاماً، إلا أن نشأت وتأسيس هذهِ المدارس لم يكن بالمعنى الحقيقي بانتشارها بكثرة

وبشكل واضح إلا في عهد السلطان عبد الحميد الثاني، وقد توزعت هذهِ المدارس في مركز اللواء ومختلف الأقضية التابعة له (فريد،١٩٨٨، ٨٦).

كانت مدة الدراسة في هذهِ المرحلة الدراسية قد حددت بأربع سنوات حسب نظام المعارف الصادر عام ١٨٦٩، ويلتحق الطالب بها في سن (١١-١٥) سنة، والتعليم في هذهِ المرحلة مجاني . وقد نص نظام المعارف على وجوب وجود مدرسة رشدية واحدة في كل بلد يتجاوز عدد بيوتها (٥٠٠) بيت، إذا كان عدد سكانها من المسلمين حصراً أو من المسيحيين الصرف، وتدار من قبل مجالس الألوية (المعارف)، وتخضع لإشراف الإدارة العثمانية الرسمية التي تتولى مسألة الانفاق المالي عليها، ومهام تعيين المعلمين فيها، وأن يكون لكل مدرسة رشدية – حسب نظام المعارف – معلم أول، ومعلم ثاني (لطفي، ٢٠١٤، ١٤٢-١٤١).

وحسب المادة (٢٣) من نظام المعارف، فقد كانت المناهج التي تدرس فيها هي: مبادئ العلوم الدينية، وقواعد اللسان العثماني، والإملاء والإنشاء، والقواعد العربية والفارسية، وعلم الحساب، وأصول مسك الدفتر، ورسم الخطوط، والهندسة، والتاريخ العمومي والعثماني، والجغرافية، والجمباز. وبالنسبة للأمور المذهبية في الدين لغير المسلمين، فتدرس كل طائفة حسب لغتها الرسمية المخصصة لها . ومع عام ١٩٠٨ أُدخلت بعض الاصلاحات على نظام التعليم في هذهِ المرحلة، حيث ادمجت المدارس الرشدية في المدارس الابتدائية، وأصبحت مدة الدراسة فيها ٦ سنوات، وأطلق عليها المرحلة الرُشدية في مراكز الولايات والقصبات التابعة لها.

وقد انتشرت هذهِ المدارس الرشدية وتوسعت في عهد السلطان عبد الحميد الثاني، فازداد عددها تباعاً، وازدات رغبة الأهالي في إدخال أبنائهم فيها . ويرجع السبب في هذا الأقبال على الدخول في هذهِ المدارس، إلى رغبة الأهالي أنفسهم في إكمال أبنائهم فيها التحصيل الدراسي في المدارس الإعدادية بعد الرشدية ، وخاصة بعد أن تحولت المدارس الإعدادية إلى مؤسسات لأعداد وتأهيل موظفين لتوظيفهم في دوائر الدولة المنتشرة في الالوية والأقضية والنواحي والقصبات المختلفة فيها (الجبوري، ٢٠١٥، ١٤٥٣).

كان التحاق وشروط قبول الطالب فيها، أن يكون قد أكمل السن القانوني، وألا يتجاوز عمره في السنة الأولى من قبوله الخامسة عشرة ، ومن تلّقى تعليماً بدرجة كافية يمكنه من مواصلة الدراسة في هذهِ المرحلة، وأن يكون سالماً من الأمراض المعدية وحائز على شهادة المرحلة الابتدائية أو وثيقة مصدقة من المدرسة التي أكمل فيها تثبت تخرجه فيها .(B. O. A, 1872, 176)

أما المناهج والمواد الدراسية التي كانت تدرس في هذهِ المرحلة الرشدية، فمنذُ تولي السلطان عبد الحميد الثاني عرش السلطنة العثمانية، أخذت نظارة (وزارة) المعارف على عاتقها السعي إلى تطوير هذهِ المنهاج تباعاً، وكانت هذهِ المناهج وابتداً منذُ العام الدراسي ١٨٨٣ تتكون من النحو الآتي (سالنامه، ١٨٨٣، ١١٣):

-**السنة الأولى:** قواعد اللغة العربية، اللغة الفارسية، الأملاء، الحساب، العلوم الدينية، خط الثلث، الأخلاق.

-**السنة الثانية:** قواعد اللغة العربية، قواعد اللغة الفارسية، الإنشاء والقراءة، خط الرقعة والثلث، مختصر الحساب، جغرافية أوربا، الترجمة.

-**السنة الثالثة:** كلستان (آدب فارسي)، الحساب، الجغرافية العامة، الإملاء والإنشاء، اللغة الفرنسية، خط الرقعة.

-**السنة الرابعة:** قواعد اللغة العثمانية، اللغة الفرنسية، كلستان (آدب فارسي)، الإنشاء، أصول مسك الدفتر، الجبر، خط الرفعة، التاريخ العثماني، الجغرافية، الهندسة.

وقد استمرت الدولة العثمانية في مجال إجراء التغييرات وإدخال الإصلاحات في عموم المراحل الدراسية، إذ أصدرت فيما يخص المرحلة الرُشدية إرادة سنية تقضي إلى دمج هذهِ المدارس مع المرحلة الإعدادية، ولا سيما في المناطق التي كانت توجد فيها المدارس الإعدادية، ويرجع سبب أتخاذ هذا الإجراء إلى أن المدارس الإعدادية أصبحت تشتمل ضمنياً على المناهج الدراسية للمدارس الرشدية . وكان آخر تعديل أجري على هذهِ المرحلة الرُشدية هو في عام ١٨٩٣ عندما صدر قرار آخر يقضي بخفض مدة الدراسة فيها إلى ثلاث سنوات، حيث تم بموجب هذا القرار دمج المرحلة الرشدية مع الإعدادية، فضلاً عن زيادتها لدروس في علوم الدين والأخلاق لمواجهة نشاط البعثات التبشيرية والمدارس الأجنبية (Yurdaqül, 2002, 171-172).

وفيما يأتي سنبدأ ذكرنا عن جميع المدارس الرشدية التي تأسست في لواء حلب (مركز اللواء) والاقضية التابعة لها معتمدين في ذلك على ما جاء ذكرها في عموم السالنامات العثمانية . من خلال عمل جدولين يوضحان هذهِ المدارس، جدول يوضح تأسيس المدرسة الرشدية في مركز لواء حلب، وجدول يوضح تأسيس المدارس الرشدية في عموم الأقضية التابعة إلى لواء حلب.

أولاً: لواء حلب (مركز اللواء):

يرجع تاريخ بناء أول مدرسة رُشدية في ولاية حلب (مركز اللواء) إلى عام ١٨٥٩ أي في عهد السلطان عبد المجيد الأول (١٨٣٩-١٨٦١)، ولا سيما بعد أن أعد مجلس ولاية حلب برئاسة الوالي محمد رشيد باشا محضراً يوصي فيه تأسيس مدرسة رشدية، وتخصيص مبنى مدرسة المنصورية الواقعة في محلة الفرافرة التابعة لها، وذلك بعد تعميرها وإجراء بعض الترميمات لها لتتناسب مع المدرسة، وبعد وصول رد هذا الوالي إلى السلطات المختصة صدرت إرادة سنية في ٣٠ تموز ١٨٥٩ يقضي بتأسيس هذهِ المدرسة (خالد، ٢٠١٣، ٢٤٧).

وقد أستمرت هذهِ المدرسة تؤدي واجباتها في عهد السلطان عبد العزيز (١٨٦١-١٨٧٦)، والتحق بها الطلاب المبتدئون، ودُرست فيها مواد العلوم الدينية، واللغة العربية، العثمانية، الفارسية، والإملاء، والخط (كامل، ١٩٩٩، ١٣٧). وظلت هذهِ المدرسة مفتوحة طيلة عهد السلطان عبد الحميد الثاني. وفيما يلي سوف نوضح في الجدول رقم (٣) أهم المعلمين واعداد الطلبة في هذه المدرسة في عهد السلطان عبد الحميد الثاني، ولا سيما أن السالنامات العثمانية أوضحت ذلك بشكل مفصل.

جدول (٣) يوضح أسماء المعلمين واعداد الطلبة في المدرسة الرشدية في لواء حلب (مركز اللواء) للأعوام (١٨٧٧-١٨٩٢)

ت	العام الدراسي	اسم المعلم	عدد الطلبة
١	١٢٩٤هـ/١٨٧٧م	المعلم الأول: محمد حلمي أفندي	٤٥ (سالنامه، ١٨٧٧، ٥٣٨)
٢	١٢٩٨هـ/١٨٨٠م	المعلم الأول: محمود لامع أفندي	١٠٧ (سالنامه، 1880، ٢٨٣)
٣	١٢٩٩هـ/١٨٨١م	المعلم الأول: محمود لامع أفندي	٩٦ (سالنامه، 1881، 275)
٤	١٣٠٠هـ/١٨٨٢م	----------	١١١ (سالنامه، ١٨٨٢، ٢١٠)
٥	١٣٠٢هـ/١٨٨٤م	المعلم الأول: محمود لامع أفندي المعلم الثاني: هاشم أفندي معلم الخط: إبراهيم أفندي معلم اللغة الفرنسية: أنطوان أفندي	١٥٤ (سالنامه، 1884، 141)
٦	١٣٠٣هـ/١٨٨٥م	المعلم الأول: محمود لامع أفندي المعلم الثاني: هاشم أفندي معلم الخط: إبراهيم أفندي معلم اللغة الفرنسية: أنطوان أفندي	٩٠ (سالنامه، 1885، 142)
٧	١٣٠٤هـ/١٨٨٦م	----------	١٤٥ (سالنامه، 1886،

			(324
٨	١٣٠٥هـ/١٨٨٧م	المعلم الأول: محمود لامع أفندي المعلم الثاني: أحمد حمدي أفندي معلم الثالث: حاج محمد أفندي معلم اللغة الفرنسية: أنطوان أفندي معلم الخط: إبراهيم أفندي معلم الرسم: خيري بك (ملازم ثاني)	٩٧ (سالنامه، 1887، 143)
٩	١٣٠٧هـ/١٨٨٩م	المعلم الثاني: أحمد حمدي أفندي معلم الثالث: حاج محمد أفندي معلم اللغة الفرنسية: أنطوان أفندي معلم الخط والإملاء: إبراهيم أفندي معلم الرسم: خيري بك (ملازم أول) معلم الخط الثالث: مصطفى أفندي موظف الخدمة: عبد الرحمن أغا	٩٥ (سالنامه، 1889، 104)
١٠	١٣٠٨هـ/١٨٩٠م	المعلم الأول: حسين رمزي أفندي المعلم الثاني: عصمت أفندي المعلم الثالث: بكر صدقي أفندي معلم حسن الخط والإملاء: إبراهيم أفندي معلم اللغة الفرنسية: أنطوان أفندي معلم خط الثلث: مصطفى أفندي موظف الخدمة: رفعت أغا	١٣٠ (سالنامه، 1890، ١٣٠)
١١	١٣٠٩هـ/١٨٩١م	المعلم الأول: حسين رمزي أفندي المعلم الثاني: عصمت أفندي معلم حسن الخط والإملاء: إبراهيم أفندي معلم الرسم: خيري بك	١٢٠ (سالنامه، 1891، 85)
١٢	١٣١٠هـ/١٨٩٢م	المعلم الأول: حسين رمزي أفندي المعلم الثاني: عصمت أفندي معلم الرسم: خيري بك معلم حسن الخط الإملاء: إبراهيم أفندي معلم خط الثلث: مصطفى أفندي معلم اللغة الفرنسية: أنطوان أفندي موظف الخدمة: عبد الرحمن أغا	١٢٠(سالنامه، 1892، 132)

ثانياً: الاقضية التابعة إلى لواء حلب:

أما الأقضية التابعة إلى لواء حلب، فقد تم تأسيس وانشاء مدارس رشدية فيها، كان البعض منها قد تم تأسيسها قبل عهد السلطان عبد الحميد الثاني، إلا أن أكثرية هذهِ المدارس قد تم تأسيسها وظلت مستمرة طيلة عهد السلطان عبد الحميد الثاني. وفيما يلي سوف نقوم بعمل إحصائية (جداول) لجميع هذهِ المدارس التي كانت في عهده معتمدين في ذلك على ما جاء ذكرها في عموم السالنامات العثمانية:

١-**قضاء انطاكية:** كان افتتاح أول مدرسة رشدية في هذا القضاء عام ١٨٦٩م، أي في عهد السلطان عبد العزيز(محمد ونجوى، ١٩٩٣، ١٨٢)، وظلت هذهِ المدرسة تستقبل طلابها طيلة عهد السلطان عبد الحميد الثاني، إلا أن أول ذكر لها من حيث أسماء المعلمين واعداد الطلبة فيها، فقد تم ذكرها في عهد السلطان عبد الحميد الثاني، وكما إشارات لها السالنامات العثمانية حين تتبعنا لها وكما هي موضحة في الجدول رقم (٤) أدناه :

جدول (٤) يوضح أسماء المعلمين واعداد الطلبة في المدرسة الرُشدية (قضاء انطاكية) للأعوام (١٨٧٧- ١٩٠٦)

العام الدراسي	أسماء المعلمين	عدد الطلبة
١٢٩٤هـ/١٨٧٧م	المعلم الأول: بكر أفندي	٩٢ (سالنامه، ١٨٧٧، ٥٣٨)
١٢٩٥هـ/١٨٧٨م	المعلم الأول: بكر أفندي	٣٥ (سالنامه، ١٨٧٨، ١٦١)
١٢٩٨هـ/١٨٨٠م	المعلم الأول: بكر أفندي	٤٩ (سالنامه، 1880، 283)
١٢٩٩هـ/١٨٨١م	المعلم الأول: بكر افندي	٣٥ (سالنامه، 1881، 275)
١٣٠٠هـ/١٨٨٢م	----------	٣٨ (سالنامه، 1882، 211)
١٣٠٣هـ/١٨٨٥م	----------	٦١ (سالنامه، ١٨٨٥، ٣٣٨)
١٣٠٤هـ/١٨٨٦م	----------	٤٢)سالنامه، ١٨٨٦، ٣٢٤)
١٣٠٥هـ/١٨٨٧م	----------	٣٨ (سالنامه، 1887، 250)

١٣٠٧هـ/١٨٨٩م	المعلم الأول: بكر أفندي المعلم الثاني: أحمد أفندي معلم خط الدقة: عزت أفندي معلم اللغة الفرنسية: زوزف أفندي موظف الخدمة : إبراهيم أفندي	--- (سالنامه، 1889، 105)
١٣٠٨هـ/١٨٩٠م	المعلم الأول: بكر أفندي المعلم الثاني: أحمد أفندي معلم خط الدقة: عزت أفندي معلم اللغة الفرنسية: زوزف أفندي	----(سالنامه، 1890، 136)
١٣٠٩هـ/١٨٩١م	المعلم الأول: بكر أفندي المعلم الثاني: أحمد أفندي معلم خط الدقة: عزت أفندي معلم اللغة الفرنسية: أوغست نيقولاي أفندي	----(سالنامه، 1891، 99)
١٣١٠هـ/١٨٩٢م	المعلم الأول: بكر أفندي المعلم الثاني: أحمد أفندي معلم خط الدقة: عزت أفندي معلم اللغة الفرنسية: أوغست نيقولاي أفندي	---(سالنامه، 1892، 168)
١٣١٢هـ/١٨٩٤م	المعلم الأول: حج بكر أفندي المعلم الثاني: أحمد أفندي وكيل معلم اللغة الفرنسية: علي رضا أفندي موظف الخدمة: قاسم أفندي	٥٢(سالنامه، 1894، 229)
١٣١٣هـ/١٨٩٥م	المعلم الأول: حاج بكر أفندي المعلم الثاني: أحمد أفندي وكيل معلم اللغة الفرنسية: علي رضا أفندي معلم خط الدقة: عزت أفندي موظف الخدمة: قاسم أغا	---(سالنامه، 1895، 202)
١٣١٤هـ/١٨٩٦م	المعلم الأول: حاج بكر أفندي المعلم الثاني: رشيد أفندي وكيل معلم اللغة الفرنسية: علي رضا أفندي معلم خط الدقة: عزت أفندي موظف الخدمة: قاسم أغا	---(سالنامه، 1896، ٢٠٧)
١٣١٦هـ/١٨٩٨م	المعلم الأول: حاج بكر أفندي المعلم الثاني: أحمد أفندي	٥٢ (سالنامه، 1898، 229)

	وكيل معلم اللغة الفرنسية: علي رضا أفندي موظف الخدمة: قاسم أغا	
١٣٢١هـ/١٩٠٣م	المعلم الأول: جمال أفندي المعلم الثاني: وهبي أفندي وكيل معلم الرياضيات: علي رضا أفندي معلم حسن الخط: إبراهيم ناجي أفندي	٦٠ (سالنامه، 1903، 375)
١٣٢٤هـ/١٩٠٦م	المعلم الأول: حج بكر حلمي أفندي المعلم الثاني: إبراهيم وهبي أفندي معلم حسن الخط: إبراهيم ناجي أفندي معلم الرياضة والاخلاق: علي رضا أفندي	٥٠ (سالنامه، 1906، 285)

نلاحظ من خلال هذا الجدول هناك تفاوت كبير في اعداد الطلبة ما بين سنة وأخرى، ولا سيما في عام ١٨٧٧ وصعوداً، حيث شهد انخفاض في اعداد الطلبة في الأعوام التي تليه، ولربما يعود السبب في ذلك إلى السالنامات العثمانية عند ذكرها لأعداد الطلبة، كانت تشير إلى مرحلة معينة من مراحل الدراسة الرشدية التي كانت تتكون منها والبالغة اربع سنوات. ومن جهة أخرى نلاحظ أيضاً التغيير الطفيف في أسماء المعلمين الذين يدرسون في هذه المرحلة، إذ لاحظنا هناك معلمين قد استمروا لسنوات عديدة للتدريس في هذهِ المرحلة.

٢-**قضاء عينتاب:** كانت أول مدرسة رُشدية أفتتحت في هذا القضاء عام ١٨٧٣، في عهد السلطان عبد العزيز، وقد بلغ عدد طلابها في عام افتتاحها حوالي (٦٨) طالب(سالنامه، ١٨٨٥، ٣٣٨)، وظلت هذهِ المدرسة مفتوحة وتؤدي وظيفتها طيلة عهد السلطان عبد الحميد الثاني، وفيما يلي جدول رقم (٥) يوضح أسماء المعلمين واعداد الطلبة فيها معتمدين في ذلك على جميع ما ورد ذكرها في السالنامات العثمانية:

جدول (٥) يوضح أسماء المعلمين واعداد الطلبة في المدرسة الرشدية (قضاء عينتاب) للأعوام (١٨٧٧-١٩٠٨)

العام الدراسي	أسماء المعلمين	عدد الطلبة
١٢٩٤هـ/١٨٧٧م	المعلم الأول: مصطفى أفندي	٨٠ (سالنامه، 1873، 213)
١٢٩٥هـ/١٨٧٨م	المعلم الأول: مصطفى أفندي	٧٤ (سالنامه، 1877، 538)
١٢٩٨هـ/١٨٨٠م	المعلم الأول: مصطفى أفندي	٩٥(سالنامه، 1878، 161)
١٢٩٩هـ/١٨٨١م	المعلم الأول: مصطفى أفندي	١٢٣ (سالنامه،

		(283 ،1880
١٣٠٠هـ/١٨٨٢م	----------	١٣٧(سالنامه، 275 ،1881)
١٣٠٢هـ/١٨٨٤م	المعلم الأول: مصطفى أفندي المعلم الثاني: نجيب عبدو أفندي المعلم الثالث: محمد مظهر أفندي معلم اللغة الفرنسية: سليمان أفندي	١٨٨(سالنامه، 210 ،1882)
١٣٠٥هـ/١٨٨٧م	المعلم الأول: مصطفى أفندي المعلم الثاني: نجيب عبدو أفندي المعلم الثالث: محمد مظهر أفندي معلم اللغة الفرنسية: سليمان أفندي	٩٨ (سالنامه، 143 ،1884)
١٣٠٨هـ/١٨٩٠م	المعلم الأول: مصطفى أفندي المعلم الثاني: نجيب عبدو أفندي المعلم الثالث: أحمد أفندي معلم اللغة الفرنسية: أوغانس أفندي	---(سالنامه، 250 ،1887)
١٣١٤هـ/١٨٩٦م	المعلم الأول: حاج مصطفى أفندي المعلم الثاني: نجيب عبدو أفندي المعلم الثالث: أحمد أفندي	١٦٣ (سالنامه، 92 ،1880)
١٣٢٠هـ/١٩٠٢م	المعلم الأول: حاج مصطفى أفندي المعلم الثاني: عبدالله أفندي المعلم الثالث: أحمد أفندي معلم الرياضة: جودت أفندي معلم خط الدقة: شاكر أفندي	١١٦ (سالنامه، 189 ،1896)
١٣٢٣هـ/١٩٠٥م	المعلم الأول: حاج مصطفى أفندي المعلم الثاني ومعلم اللغة العثمانية: عبدالله نجيب أفندي المعلم الثالث: أحمد حمدي أفندي معلم الخط: محمد شاكر أفندي موظف الخدمة: محمد علي أفندي	١٠٣ (سالنامه، 229 ،1902)
١٣٢٦هـ/١٩٠٨م	المعلم الأول: عبدالله أفندي المعلم الثاني: أحمد أفندي المعلم الثالث: سليمان أفندي موظف الخدمة: محمد علي أفندي	١١٢ (سالنامه، 248 ،1905)

نلاحظ من خلال هذا الجدول أعلاه هناك تزايد واقبال مستمر من قبل الطلبة على الالتحاق بهذهِ المرحلة الرشدية من عام دارسي إلى أخر، وهذا ما يدل على رغبة الأهالي في إدخال أبنائها إلى المدرسة من أجل تعليمهم، ومن جهة أخرى نلاحظ أن اغلب أسماء المعلمين القائمين على التدريس فيها قد استمروا لسنوات طويلة للتدريس في هذهِ المدرسة باستثناء بعض الأعوام حدث فيها تغيير طفيف في أسماء بعض المعلمين منهم .

٣-**قضاء كليس:** افتتح في هذا القضاء أول مدرسة رُشدية عام ١٨٦٩ في عهد السلطان عبد العزيز(سالنامه، 1908، 231)، وقد ظلت هذهِ المدرسة مفتوحة طيلة عهد السلطان عبد الحميد الثاني، ويمكننا أن نوضح في الجدول الآتي أسماء المعلمين واعداد الطلبة فيها معتمدين في ذلك على م جاء ذكرها في السالنامات العثمانية:

جدول (٦) يوضح أسماء المعلمين واعداد الطلبة في المدرسة الرُشدية في قضاء كليس للأعوام (١٨٧٨- ١٩٠٨)

العام الدراسي	أسماء المعلمين	عدد الطلبة
١٢٩٥هـ/١٨٧٨م	----------	٣٠ (سالنامه، 1878، 161)
١٢٩٨هـ/١٨٨٠م	المعلم الأول: يونس أفندي	٢٧ (سالنامه، 1880، 283)
١٢٩٩هـ/١٨٨١م	المعلم الأول: يونس أفندي	٥٢ (سالنامه، 1881، 275)
١٣٠٠هـ/١٨٨٢م	----------	٤٩(سالنامه، 1882، 211)
١٣٠٢هـ/١٨٨٤	----------	٧٥ (سالنامه، 1884، 244)
١٣٠٣هـ/١٨٨٥م	المعلم الأول: يونس أفندي المعلم الثاني: يوسف أفندي	٥٥ (سالنامه، 1885، 389)
١٣٠٥هـ/١٨٨٧م	المعلم الأول: يونس أفندي المعلم الثاني: يوسف أفندي	٨١ (سالنامه، 1887، 250)
١٣٠٧هـ/١٨٨٩م	المعلم الأول: يونس أفندي المعلم الثاني: عبدو أفندي موظف الخدمة: ملا علي أغا	--- (سالنامه، 1889، 105)
١٣١٢هـ/١٨٩٤م	المعلم الأول: عبدالله حلمي أفندي المعلم الثاني: عبدالله حافظ أفندي	٨٣ (سالنامه، 1894، 210)

	المعلم الثالث: محمود أفندي موظف الخدمة: ملا محمد أفندي	
١٣١٣هـ/١٨٩٥م	المعلم الأول: جمال الدين أفندي المعلم الثاني عبدالله حافظ أفندي	٨٣ (سالنامه، 1895، 189)
١٣١٧هـ/١٨٩٨م	المعلم الأول: عبدالله حلمي أفندي المعلم الثاني عبدالله حافظ أفندي المعلم الثالث: محمود أفندي موظف الخدمة: ملا محمد أفندي	٨٥ (سالنامه، 1899، 513)
١٣١٩هـ/١٩٠١م	المعلم الأول: بكر حلمي أفندي المعلم الثاني عبدالله حافظ أفندي المعلم الثالث: محمود أفندي معلم حسن خط: عبدالله حافظ أفندي موظف الخدمة: ملا محمد أفندي	٨٥ (سالنامه، 1901، 531)
١٣٢٦هـ/١٩٠٨م	المعلم الأول: جمال أفندي المعلم الثاني عبدالله أفندي المعلم الثالث: محمود أفندي موظف الخدمة: ملا محمد أفندي	٧٥ (سالنامه، 1908، 249)

٤-**قضاء باب وجبول:** تأسس في هذا القضاء أول مدرسة رُشدية فيه عام ١٢٩٨هـ/١٨٨٠م أي في عهد السلطان عبد الحميد الثاني، تراوحت أعداد الطلاب فيه في عام افتتاحه وقبول الطلاب فيه الى حوالي ٢٢ طالب، كان المعلم الثاني فيه هو عبدالله أفندي (سالنامه، 1881، 283)، وقد استمرت هذهِ المدرسة بأداء وظيفتها والتحاق الطلاب فيها طول فترة السلطان عبد الحميد الثاني، وفيما يلي سوف نقوم بعمل جدول يوضح جميع السنوات التي تم ذكرها في عموم السالنامات العثمانية:

جدول (٧) يوضح أسماء المعلمين واعداد الطلبة في المدرسة الرُشدية في قضاء باب وجبول للأعوام (١٨٨١-١٩٠٨)

العام الدراسي	أسماء المعلمين	عدد الطلبة
١٢٩٩هـ/١٨٨١م	المعلم الثاني عبدالله حافظ أفندي	٢٧ (سالنامه، 1882، 275)
١٣٠٠هـ/١٨٨٢م	----------	٢٩ (سالنامه، 1882، 211)
١٣٠٢هـ/١٨٨٤	----------	٤٠ (سالنامه،

		(143 ،1884
١٣٠٣هـ/١٨٨٥م	----------	٣٣ (سالنامه، 339 ،1885)
١٣٠٤هـ/١٨٨٦م	----------	٣٢ (سالنامه، 325 ،1886)
١٣٠٥هـ/١٨٨٧م	----------	٣٠ (سالنامه، 250 ،1887)
١٣٠٧هـ/١٨٨٩م	المعلم الثاني: بكر صدقي أفندي معلم الرقعة: صدقي أفندي موظف الخدمة: محمد أفندي	(سالنامه، 105 ،1889)
١٣١٦هـ/١٨٩٨م	وكيل المعلم: محمد نوري أفندي معلم الرقعة : حسين أفندي	٣٣ (سالنامه، 265 ،1898)
١٣٢١هـ/١٩٠٣م	المعلم الأول: حسن أفندي المعلم الثاني: عبد القادر أفندي معلم حسن الخط: أسعد بك	٤٥(سالنامه، 340 ،1903)
١٣٢٦هـ/١٩٠٨م	المعلم الأول: حسن أفندي معلم حسن الخط: أسعد بك	٣٥ (سالنامه، 344 ،1908)

٥-**قضاء منبج:** أفتتح في هذا القضاء أول مدرسة رُشدية فيه عام ١٣٠٠هـ/١٨٨٢م(سالنامه، 1882، 115)، وقد أطلق عليها اسم **(مدرسة الحميدية الرشدية)**، وقد استمرت هذهِ المدرسة أيضاً بأداء وظيفتها والتحاق الطلاب فيها طوال فترة السلطان عبد الحميد الثاني، وفيما يلي سوف نوضح ذلك في جدول يوضح جميع السنوات التي تم ذكرها في عموم السالنامات العثمانية.

جدول (٨) يوضح أسماء المعلمين واعداد الطلبة في المدرسة الرُشدية في قضاء منبج للأعوام (١٩٠٠-١٩٠٨)

العام الدراسي	أسماء المعلمين	عدد الطلبة
١٣١٨هـ/١٩٠٠م	المعلم الأول: محمد رشيد أفندي المعلم الثاني: حاج أحمد رشدي	٢٥ (سالنامه، 1900، 1254)
١٣٢١هـ/١٩٠٣م	المعلم الأول: محمد رشيد أفندي	٣١ (سالنامه، 353 ،1903)
١٣٢٢هـ/١٩٠٤م	المعلم الأول: محمد رشيد أفندي المعلم الثاني: علي رضا أفندي	٣١ (سالنامه، 362 ،1904)
١٣٢٤هـ/١٩٠٦م	المعلم الأول: محمد رشيد أفندي	٥٣ (سالنامه،

	المعلم الثاني: زكي أفندي	(372 ،1906
١٣٢٦هـ/١٩٠٨م	المعلم الأول: محمد رشيد أفندي المعلم الثاني: زكي أفندي	٥٧(سالنامه، 373 ،1908)

٦-**قضاء بيلان:** تم افتتاح مدرسة رُشدية في هذا القضاء في عهد السلطان عبد الحميد الثاني عام ١٣٠٠هـ/١٨٨٢م، وبلغ عدد طلابها في عام افتتاحها حوالي ٤١ طالب (سالنامه، 1882، 115)، وقد استمرت هذهِ المدرسة تؤدي وظيفتها طوال فترة عهد السلطان عبد الحميد الثاني، وفيما يلي سوف نوضح ذلك في جدول جميع السنوات التي تم ذكرها في عموم السالنامات العثمانية.

جدول (٩) يوضح أسماء المعلمين واعداد الطلبة في المدرسة الرُشدية في قضاء بيلان للأعوام (١٨٨٢-١٩٠٨)

العام الدراسي	أسماء المعلمين	عدد الطلبة
١٣٠٢هـ/١٨٨٤م	----------	٥٣ (سالنامه، 143 ،1884)
١٣٠٨هـ/١٨٩٠م	المعلم الثاني: عثمان نوري أفندي	٤٨ (سالنامه، 151 ،1890)
١٣١٢هـ/١٨٩٤م	المعلم الثاني: محمد رشيد أفندي موظف الخدمة: مصطفى أفندي	٣٠(سالنامه، 270 ،1894)
١٣١٤هـ/١٨٩٦م	المعلم الثاني: محمد رشيد أفندي	٣٧ (سالنامه، 245 ،1896)
١٣١٧هـ/١٨٩٩م	وكيل المعلم: محمد نوري أفندي معلم الرقعة: حسين أفندي	٣٣(سالنامه، 270 ،1899)
١٣١٩هـ/١٩٠١م	المعلم الأول ومعلم الدقة: حسن حسين أفندي	٣٨ (سالنامه، 530 ،1901)
١٣٢١هـ/١٩٠٣م	وكيل المعلم ومعلم الخط: عاصم أفندي	٢٥(سالنامه، 459 ،1903)
١٣٢٦هـ/١٩٠٨م	المعلم الأول: حسن حسين أفندي	٢٦ (سالنامه، 325 ،1908)

٧-**قضاء حارم:** افتتح في هذا القضاء مدرسة رُشدية فيه عام ١٣٠٧هـ/١٨٨٩م في عهد السلطان عبد الحميد الثاني، وكان الكادر التدريسي لها في عام افتتاحها يتألف من: المعلم الأول: حسين حسن أفندي، معلم الدقة: حسن أفندي، موظف الخدمة: حمدو أفندي (سالنامه،

1889، 105)، وقد ظلت هذهِ المدرسة مستمرة في استقبال الطلبة طوال فترة السلطان عبد الحميد، فيما يلي سوف نوضح في جدول جميع السنوات التي تم ذكرها في عموم السالنامات العثمانية.

جدول (١٠) يوضح أسماء المعلمين واعداد الطلبة في المدرسة الرُشدية في قضاء حارم للأعوام (١٨٩٠-١٩٠٨)

العام الدراسي	أسماء المعلمين	عدد الطلبة
١٣٠٨هـ/١٨٩٠م	المعلم الثاني: حسين حسن أفندي موظف الخدمة: مصطفى طوسون أغا	---(سالنامه، 1890، 143)
١٣١٨هـ/١٩٠٠م	وكيل المعلم الأول: عبدالله افندي	١٥ (سالنامه، 1900، 1254)
١٣١٩هـ/١٩٠١	المعلم الأول: عبدالله أفندي وكيل المعلم الأول: احمد شفيع أفندي	١٥ (سالنامه، 1901، 532)
١٣٢٠هـ/١٩٠٢م	وكيل المعلم الأول: عبدالله أفندي معلم الرياضة: أحمد أفندي	٣٠ (سالنامه، 1902، 285)
١٣٢١هـ/١٩٠٣م	المعلم الأول ومعلم الرياضة: أحمد شفيع أفندي	٢٥ (سالنامه، 1903، 302)
١٣٢٤هـ/١٩٠٦م	المعلم الأول: أحمد شفيع أفندي معلم الرياضة: أحمد عزت أفندي	٣٠ (سالنامه، 1906، 317)
١٣٢٦هـ/١٩٠٨م	المعلم الأول: أحمد شفيع أفندي	٢٥ (سالنامه، 1908، 315)

٨-**قضاء إدلب:** أفتتح في هذا القضاء أول مدرسة رشدية عام ١٢٩٠هـ/١٨٧٣م في عهد السلطان عبد العزيز، بلغ عدد طلاب في عام افتتاحه ٢٥ طالب (سالنامه، 1873، 213)، وقد استمرت هذهِ المدرسة أيضاً في إداء مهامها واستقبالها للطلاب طوال فترة السلطان عبد الحميد، وفيما يلي سوف نوضح في جدول جميع السنوات التي ذكرها لهذهِ المدرسة في عموم السالنامات العثمانية.

جدول (١١) يوضح أسماء المعلمين واعداد الطلبة في المدرسة الرُشدية في قضاء إدلب للأعوام (١٨٧٨-١٩٠٨)

العام الدراسي	أسماء المعلمين	عدد الطلبة
١٢٩٥هـ/١٨٧٨م	----------	٢٤ (سالنامه،

		(24 ،1878
١٣٠٠هـ/١٨٨٢م	----------	٨٥(سالنامه، 1882، 115)
١٣١٢هـ/١٨٩٤م	المعلم الأول: عبد القادر كمال أفندي	٢٨ (سالنامه، 1894، 242)
١٣١٧هـ/١٨٩٩م	المعلم الأول: عبد القادر أفندي معلم حسن الخط: محمد بركات أفندي	٣٨ (سالنامه، 1899، 111)
١٣١٨هـ/١٩٠٠م	المعلم الأول: مصطفى صبري أفندي المعلم الثاني: محمد نوري أفندي معلم حسن الخط: محمد بركات افندي	٥٣(سالنامه، 1900، 1252)
١٣٢١هـ/١٩٠٣م	المعلم الأول: حسين رمزي أفندي المعلم الثاني: محمد كامل أفندي معلم خط الرقعة: محمد بركات أفندي	٣٥(سالنامه، 1903، 293)
١٣٢٤هـ/١٩٠٦م	المعلم الأول: عبد اللطيف أفندي معلم حسن الخط: محمد بركات أفندي	٣٧(سالنامه، 1906، 305)
١٣٢٦هـ/١٩٠٨م	المعلم الأول: مصطفى فخر الدين أفندي المعلم الثاني: أحمد عزت أفندي معلم حسن الخط: محمد بركات أفندي موظف الخدمة: محمد طاهر أفندي	٣٨ (سالنامه، 1908، 304)

٩-**قضاء إسكندرونة:** أفتتح في هذا القضاء مدرسة رُشدية فيه عام ١٣١٠هـ/١٨٩٢م في عهد السلطان عبد الحميد الثاني، وقد بلغت الميزانية المخصصة لبناء هذهِ المدرسة حوالي (٣١٥٠٠) الف قرش(سالنامه، 1892، 1274-1275) ، كان المعلم الأول فيها: محمد رمزي أفندي، وبلغ عدد طلابها في عام افتتاحها حوالي ٣٧ طالب (سالنامه، 1892، 165) ، وقد استمرت هذهِ المدرسة بأداء مهامها طوال فترة السلطان عبد الحميد الثاني، وكما هو موضح ذلك في الجدول الآتي:

جدول (١٢) يوضح أسماء المعلمين واعداد الطلبة في المدرسة الرُشدية في قضاء إسكندرونة للأعوام (١٨٩٤-١٩٠٨)

العام الدراسي	أسماء المعلمين	عدد الطلبة
١٣١٢هـ/١٨٩٤م	المعلم الأول: عمر قدري أفندي المعلم الثاني: يحيى أفندي معلم حسن الخط: ضياء أفندي موظف الخدمة: شكري أفندي	٤٠(سالنامه، 1894، 219)

١٣١٤هـ/١٨٩٦م	المعلم الأول: عمر قدري أفندي المعلم الثاني: يحيى أفندي موظف الخدمة: شكري أفندي	٣٠(سالنامه، 1896، 199)
١٣٢٠هـ/١٩٠٢م	المعلم الأول: عمر قدري أفندي المعلم الثاني: يحيى أفندي	٣(سالنامه، 1902، 255)
١٣٢٣هـ/١٩٠٥م	المعلم الأول: عمر قدري أفندي المعلم الثاني ومعلم حسن الخط: بكر أفندي	٣٥ (سالنامه، 1905، 286)
١٣٢٦هـ/١٩٠٨م	المعلم الأول: عمر قدري أفندي المعلم الثاني: بكر صدقي أفندي	٣٨ (سالنامه، 1908، 268)

١٠-**قضاء جسر الشغور**: أفتتح في هذا القضاء مدرسة رشدية فيه عام ١٣٠٧هـ/١٨٨٩م في عهد السلطان عبد الحميد الثاني، كان المعلم الثاني فيها هو أحمد أفندي، وموظف الخدمة إبراهيم أغا (سالنامه، 1889، 105) ، واستمرت هذهِ المدرسة في أداء وظيفتها وفي استقبالها للطلاب طوال فترة عهد السلطان عبد الحميد، وكما هو موضح ذلك في الجدول الآتي:

جدول (١٣) يوضح أسماء المعلمين واعداد الطلبة في المدرسة الرُشدية في قضاء جسر الشغور للأعوام (١٨٩٠-١٩٠٥)

العام الدراسي	أسماء المعلمين	عدد الطلبة
١٣٠٨هـ/١٨٩٠م	المعلم الثاني: أحمد أفندي موظف الخدمة: إبراهيم أغا	---(سالنامه، 1890، 144)
١٣١٢هـ/١٨٩٤م	وكيل المعلم الأول: عبدالله أفندي	٦ (سالنامه، 1894، 254)
١٣١٧هـ/١٨٩٩م	وكيل المعلم الأول ومعلم خط الرقعة: عبدالله أفندي	١٥ (سالنامه، 1899، 1110)
١٣١٨هـ/١٩٠٠م	وكيل المعلم الأول: عبد القادر أفندي معلم خط الرقعة: أحمد أفندي	٢٠ (سالنامه، 1900، 1252-1251)
١٣١٩هـ/١٩٠١م	المعلم الأول: عبدالله عوني أفندي معاون المعلم الأول: يحيى أفندي معلم خط الرقعة: أحمد أفندي	٢٣ (سالنامه، 1901، 529)
١٣٢٠هـ/١٩٠٢م	وكيل المعلم الأول: حنفي أفندي معلن خط الرقعة: رفعت أفندي	٥٠ (سالنامه، 1902، 291)

١٣٢١هـ/١٩٠٣م	المعلم الأول: حسن رمزي أفندي وكيل المعلم الأول: نوري أفندي معلم حسن الخط: يحيى أفندي	٣٠ (سالنامه، 1903، 459)
١٣٢٣هـ/١٩٠٥م	وكيل المعلم الأول: حنفي أفندي معلم خط الرقعة: رفعت أفندي	٥٣ (سالنامه، 1905، 366)

١١-**قضاء معرة النعمان:** افتتح في هذا القضاء مدرسة رُشدية في عهد السلطان عبد الحميد الثاني عام ١٣٠٠هـ/١٨٨٢م، وبلغ عدد طلابها في عام أفتتاحها ستة عشر طالباً (سالنامه، 1882، 115)، وقد ظلت هذهِ المدرسة مستمرة في أداء وظيفتها واستقبالها للطلاب طوال فترة السلطان عبد الحميد الثاني، وكما هو موضح أدناه في الجدول الآتي:

جدول (١٤) يوضح أسماء المعلمين واعداد الطلبة في المدرسة الرُشدية في قضاء معرة النعمان للأعوام (١٨٨٤-١٩٠٨)

العام الدراسي	أسماء المعلمين	عدد الطلبة
١٣٠٢هـ/١٨٨٤م	----------	٢٠ (سالنامه، 1884، 143)
١٣٠٧هـ/١٨٨٩م	المعلم الأول: بكر صدقي أفندي المعلم الثاني: عثمان أفندي معلم خط الرقعة: محمد أفندي موظف الخدمة: إبراهيم أغا	٢٠(سالنامه، 1889، 105)
١٣١٢هـ/١٨٩٤م	المعلم الأول: بكر صدقي أفندي معلم حسن الخط: حاج بكر أفندي موظف الخدمة: شيخ عيسى	٤٠ (سالنامه، 1894، 259)
١٣١٧هـ/١٨٩٩م	وكيل المعلم الأول وحسن الخط: حاج بكر صدقي أفندي	٣٣ (سالنامه، 1899، 1111)
١٣١٨هـ/١٩٠٠م	المعلم الأول وحسن الخط بكر صدقي أفندي	٣٠ (سالنامه، 1900، 297)
١٣١٩هـ/١٩٠١م	المعلم الأول وحسن الخط: بكر صدقي أفندي	٣١ (سالنامه، 1901، 531)
١٣٢١هـ/١٩٠٣م	المعلم الأول وحسن الخط: بكر صدقي أفندي	٣٥ (سالنامه، 1903، 332)
١٣٢٣هـ/١٩٠٥م	المعلم الأول وحسن الخط: حاج بكر صدقي أفندي	٤٥ (سالنامه، 1905، 338)

١٣٢٦هـ/١٩٠٨م	المعلم الأول: حاج بكر صدقي أفندي معلم حسن الخط: بكر أفندي	٢٥ (سالنامه، 1908، 335)

١٢-**قضاء الرقة:** أفتتح في هذا القضاء مدرسة رُشدية في عام ١٣١٢هـ/١٨٩٤م، كان المعلم الأول فيه هو عبدالله عوني أفندي، بلغ عدد طلابها في عام أفتتاحها حوالي ٤٠ طالباً(سالنامه، 1894، 283). وقد أستمرت هذهِ المدرسة في أداء وظيفتها واستقبالها للطلاب طوال فترة السلطان عبد الحميد الثاني، وكما هو موضح أدناه في الجدول الآتي:

جدول (١٥) يوضح أسماء المعلمين واعداد الطلبة في المدرسة الرُشدية في قضاء الرقة للأعوام (١٨٩٧-١٩٠٨)

العام الدراسي	أسماء المعلمين	عدد الطلبة
١٣١٥هـ/١٨٩٧م	المعلم الأول: عبدالله حكمت أفندي	٢٠ (سالنامه، 1897، 285)
١٣١٦هـ/١٨٩٨م	المعلم الأول: عبدالله عوني أفندي	٤٠(سالنامه، 1898، 283)
١٣٢٠هـ/١٩٠٢م	المعلم الأول: حافظ إبراهيم أفندي	٣٧(سالنامه، 1902، 315)
١٣٢١هـ/١٩٠٣م	المعلم الأول: حافظ إبراهيم أفندي	٣٨ (سالنامه، 1903، 364)
١٣٢٢هـ/١٩٠٤م	المعلم الأول: حافظ إبراهيم أفندي	٣٥ (سالنامه، 1904، 357)
١٣٢٣هـ/١٩٠٥م	المعلم الأول: إبراهيم حافظ أفندي المعلم الثاني ومعلم حسن الخط: زكي أفندي	٤١ (سالنامه، 1905، 392)
١٣٢٦هـ/١٩٠٨م	المعلم الأول: عبد القادر أفندي موظف الخدمة: يوسف أغا	٢٠ (سالنامه، 1908، 382)

المبحث الرابع

المدارس الرُشدية (الرسمية) للإناث في لواء وأقضية حلب (١٨٧٦-١٩٠٩)

تعتبر ولاية حلب من أوائل الولايات العثمانية التي تأسست فيها مدرسة رشدية (رسمية) للإناث، إذ كانت هذهِ المدرسة إحدى المدارس الاثنين والعشرين القائمة على نطاق الدولة العثمانية فيها حتى عام ١٨٩٥م أي في عهد السلطان عبد الحميد الثاني. وقد بدأ التعليم النظامي (الرسمي) للإناث في ولاية حلب بالمرحلة الرشدية قبل مرحلة الابتدائية، حيث تم أفتتاح أول مدرسة رشدية للإناث في لواء حلب (مركز اللواء) عام ١٣١١هـ/١٨٩٣م، وبلغ عددهن في أول عام دراسي فيها إلى (٨٧) طالبة.

كانت مدة الدراسة في هذهِ المرحلة قد حدد بأربع سنوات (سالنامه، 1900، 235)، يلتحق بها الإناث من هم بسن (١١-١٥) سنة، والدراسة في هذهِ المرحلة مجاني، وقد اشار نظام المعارف – السابق الذكر – في حالة وجود مسلمات ومسيحيات، يكون للمسلمات مكتب رشدي (مدرسة رشدية) منفردة، وللمسيحيات مكتب رشدي منفرد، ولهذهِ المدارس معلمات خاصة من الإناث، يتعلمن خلالها الطالبات مبادئ العلوم الدينية، ومختصر التاريخ والجغرافية، واللغة العثمانية، وأصول الحساب، واللغة العربية، والفارسية، والخياطة، والنقش، وتدبير البيوت.

وقد استمرت المدرسة الرشدية للإناث في مركز لواء حلب بأداء وظيفتها واستقبالها للطالبات طوال فترة السلطان عبد الحميد الثاني، وسوف نوضح ذلك في الجدول الآتي بالاعتماد على جاء ذكرها في عموم السالنامات العثمانية.

جدول (١٦) يوضح اسماء المعلمات وعدد الطالبات في المدرسة الرُشدية الاولى للإناث في لواء حلب (مركز اللواء) للأعوام (١٨٩٤-١٩٠٨)

العام الدراسي	أسماء المعلمات	عدد الطالبات
١٣١٢هـ/١٨٩٤	المعلمة الأولى: حورية خانم المعلمة الثانية: عائشة خانم المعلمة الثالثة: عادلة خانم المعلمة الرابعة: نورية خانم	١٢١ (سالنامه، 1894، 128)
١٣١٣هـ/١٨٩٥م	المعلمة الأولى: حورية خانم المعلمة الثانية: عائشة خانم موظفة الخدمة: حلوم خاتون	٩١ (سالنامه، 1895، 123)
١٣١٤هـ/١٨٩٦م	المعلمة الأولى: حورية خانم المعلمة الثانية: عائشة خانم موظفة الخدمة: حلوم خاتون	١٢٠ (سالنامه، 1896، 125)
١٣١٥هـ/١٨٩٧	المعلمة الأولى: حورية خانم المعلمة الثانية: عائشة خانم موظفة الخدمة: حلوم خاتون	١٢٧(سالنامه، 1897، 124)
١٣١٦هـ/١٨٩٨م	المعلمة الأولى: حورية خانم المعلمة الثانية: عائشة خانم المعلمة الثالثة: عادلة خانم المعلمة الرابعة: نورية خانم	١٢١(سالنامه، 1898، 128)
١٣١٨هـ/١٩٠٠م	المعلمة الأولى: حورية خانم المعلمة الثانية: عائشة خانم	٨٣ (سالنامه، 1900، 1256)

١٣٢٠هـ/١٩٠٢م	المعلمة الأولى: حورية خانم المعلمة الثانية: عائشة خانم	١١٠ (سالنامه، 1902، 140)
١٣٢١هـ/١٩٠٣م	المعلمة الأولى: حورية خانم المعلمة الثانية: عائشة خانم	١٦٨ (سالنامه، 1903، 142)
١٣٢٢هـ/١٩٠٤م	المعلمة الأولى ومعلمة الاشغال اليدوية: حورية خانم المعلمة الثانية: عائشة خانم معاونة المعلمة الثالثة: زكية خانم معاونة المعلم الاحتياط: ناجية خانم معلمة الخياطة: زبيدة خانم معلمة التطريز: سلمى خانم	١٨٠ (سالنامه، 1904، 145)
١٣٢٦هـ/١٩٠٨م	المعلمة الأولى: حورية خانم المعلمة الثانية: عائشة خانم المعلمة الثالثة: رفيعة خانم معاونة المعلم الأول: زكية خانم معلمة الاشغال اليدوية: أزنوهي خانم معاونة المعلمة: عائشة خانم	١٢٩ (سالنامه، 1908، 137)

بعد أن رأت السلطات العثمانية في مركز ولاية حلب، الاقبال الكبير من قبيل الفتيات الإناث على المدرسة الرشدية من قبل الأهالي، فقد افتتحت مدرسة رشدية ثانية للإناث في محلة السليمية (الجميلية) عام ١٣٢١هـ/١٩٠٣م، بلغ عدد الطالبات اللواتي التحقن فيها في عام افتتاحها حوالي (٣٦) طالبة، وكان الكادر التدريسي لهم مكون معلمتين الأولى: قسطون خانم، والثانية: فاطمة خانم (سالنامه، 1903، 142) ، وقد استمرت هذهِ المدرسة في أداء وظيفتها طوال فترة السلطان عبد الحيد الثاني، وكما هو موضح أدناه في الجدول بالاعتماد على ما جاء ذكره في السالنامات العثمانية.

جدول (١٧) يوضح اسماء المعلمات وعدد الطالبات في المدرسة الرُشدية الثانية للإناث في لواء حلب (مركز اللواء) للأعوام (١٩٠٤-١٩٠٨)

العام الدراسي	أسماء المعلمات	عدد الطالبات
١٣٢٢هـ/١٩٠٤م	المعلمة الأولى: قسطون خانم المعلمة الثانية: فاطمة خانم	٣٦(سالنامه، 1904، 146)
١٣٢٣هـ/١٩٠٥م	المعلمة الأولى: قسطون خانم المعلمة الثانية: فاطمة خانم	٣٦ (سالنامه، 1905، 152)
١٣٢٤هـ/١٩٠٦م	المعلمة الأولى: فاطمة خانم	٢٩(سالنامه،

	المعلمة الثانية: زكية خانم معلمة النقش: قسطون خانم	1906، 145)
١٣٢٦هـ/١٩٠٨م	المعلمة الأولى: فاطمة خانم المعلمة الثانية: زكية خانم معلمة النقش: قسطون خانم	٢٩ (سالنامه، 1908، 137)

ومن خلال دراستنا لجميع المدارس الرشدية التي تأسس في لواء حلب والاقضية التابعة له في عهد السلطان العثماني عبد الحميد الثاني سواء مدارس الذكور أو الإناث منها، نجد أن معظم هذهِ المدارس لم تلتزم أو تطبق جميع المناهج الدراسية فيها، وكان التركيز فيها على بعض مواد العلوم الدينية واللغة العربية بشكل أساسي، ولربما يعود السبب في ذلك – حسب اعتقادنا – إلى نقص الكادر التعليمي للمعلمين والذي بسببه اضطرت بعض المدارس على جعل كل معلم يُدرِّس أكثر من مادة، ووقوف النظام التعليمي ضد زيادة أعداد المعلمين في المرحلة الرشدية، حيث حدد ملاكها بثلاثة معلمين فقط، فضلاً عن انعدام الرقابة على بعض المدارس الرشدية وخاصة التي تقع في نطاق جغرافي بعيداً عن مديرية المعارف في لواء حلب.

الخاتمة :

نلاحظ مما تقدم، أن لواء حلب شهد نهضة تعليمية كبيرة من خلال أنشاء المدارس (الرسمية) الحكومية التي تأسست فيها، بل إن الانطلاقة الحقيقية للتعليم فيها كانت في عهد السلطان عبد الحميد الثاني، وكان لصدور نظام المعارف العثماني عام ١٨٦٩ له أثره في نشر التعليم في لواء حلب، والذي ترجم فعلياً على أرض الواقع في العهد الحميدي، من خلال تطبيقه لقوانين وبنود هذا النظام في مختلف مراحل التعليم الأساسي، وكان نتيجة هذا النظام أنه شهد لواء حلب والاقضية التابعة له تأسيس عدد من المدارس الرشدية الرسمية، كان معظمها قد أنشئ قبل عهد السلطان عبد الحميد الثاني، إلا أن أغلب هذهِ المدارس قد افتتحت في عهد السلطان عبد الحميد الثاني، وذلك بعد الاقبال الشديد الذي لقيته من الأهالي لإدخال أبنائهم فيها فازدادت اعدادها بمرور الزمن.

وإلى جانب هذهِ المدارس الرشدية للذكور، فقد أفتتح أيضاً مدرستين رشديتين للإناث في مركز لواء حلب، والتي لقيت أيضاً أقبالاً من قبل الأهالي لدخول بناتهم فيها، لتعليمهن فنون النقش والتطريز والاشغال المنزلية. وأخيراً يمكننا القول، أنه منذُ تسلم السلطان عبد الحميد الثاني الحكم أهتم بالتعليم بشكل كبير ونشره في كل ولايات الدولة العثمانية بما فيها ولاية حلب، رغم ما كانت تتعرض لها الدولة من مشاكل وأحداث سياسية وعسكرية واقتصادية في عهده.

قائمة المصادر:

المصادر العربية

احصائيات معارف عمومية نظارتى لعام ١٣١١-١٣١٢هـ/١٨٩٣-١٨٩٤م، مطبعة عامره، دار الخلافة العلية، استانبول، ١٨٩٤م، ص ٣٨.

جميل ولاية، حلب بيت النغم، دار طلاس، (دمشق: ٢٠٠٨)، ص ١٣٦.

حسن علي عبدالله وبان راوي شلتاغ، " التقسيمات الإدارية لولاية حلب (١٨٦٦-١٩١٨) " ، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، المجلد (٥)، العدد (١)، حزيران ٢٠١٥، ص ٦٢ وما بعدها.

حمود زين العابدين، تقويم تجربة إعادة تأهيل بعض المباني التاريخية العثمانية في سوريا بوظائف ثقافية. حالة التوظيف المتحضر – دراسة مقارنة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الهندسة المعمارية، جامعة حلب، سوريا، ٢٠١٠، ص ١٩.

خالد بن هاني، تاريخ دمشق وعلماؤها خلال الحكم المصري (١٨٣١-١٨٤٠م)، دار صفحات للدراسات والنشر، (سوريا: ٢٠٠٧)، ص ص ١٠٣-١٠٤.

الدستور، ترجمة عن التركية: نوفل نعمة الله نوفل، مراجعة وتدقيق: خليل أفندي، مج ٢، (بيروت: ١٨٨٣)، ص ٢٦٥.

سالنامه دولت عليه عثمانية لعام ١٢٨٢هـ/١٨٦٥م، دفعة ٢٠، المطبعة العامرة، در سعادت، ١٨٦٥، ص ١٧٣. (لاحقاً سوف نشير لكل سالنامه بعد ذكرها لأول مرة بـ(س. د. ع.ع)) .

سالنامه دولت عليه عثمانية لعام ١٢٨٣هـ/١٨٦٦م، دفعة ٢١، المطبعة العامرة، در سعادت، ١٨٦٦، ص ١٧٢.

سالنامه دولت عليه عثمانية لعام ١٢٩٠هـ/١٨٧٣م، دفعه ٢٨، مطبعة سنده طبع أولنمشدر، استانبول، ١٨٧٣م، ص ٢١٣.

سالنامه دولت عليه عثمانية لعام ١٢٩٩هـ/١٨٨١م، اوتوز يدنجي دفعه، مطبعة سنده طبع اولنمشدر، استانبول، ١٨٨١م، ص ٢٧٥.

سالنامه دولت عليه عثمانية لعام ١٣٠٣هـ/١٨٨٥م، قرق برنجي دفعه، مطبعة محمود بك سي، در سعادت، استانبول، ١٨٨٥م، ص ٣٣٨.

سالنامه دولت عليه عثمانية لعام ١٣٠٤هـ/١٨٨٦م، قرق ايكنجن دفعه، مطبعة محمود بك سي، در سعادت، استانبول، ١٨٨٦م، ص ٣٢٤.

سالنامه دولت عليه عثمانية لعام ١٣٠٥هـ/١٨٨٧م، قرق اوجنجن دفعه، مطبعة محمود بك سي، استانبول، ١٨٨٧م، ص ٢٥٠.

سالنامه نظارت معارف عمومية لعام ١٣١٧هـ/١٨٩٩م، سنة ٢، مطبعة عامرة، دار الخلافة العلية، ١٨٩٩، ص ص ٢٨-٢٩. (لاحقاً سوف نشير لكل سالنامه بعد ذكرها لأول مرة بـ(س. ن. م.ع))

سالنامه نظارت معارف عمومية لعام ١٣١٨هـ/١٩٠٠م، سنة ٣، مطبعة عامرة، دار الخلافة العلية، ١٩٠٠م، ص ١٢٥٠.

سالنامه نظارت معارف عمومية لعام ١٣١٩هـ/١٩٠١، سنة ٤، مطبعة عامرة، دار الخلافة العلية، ١٩٠١م، ص ٥٣١.

سالنامه نظارت معارف عمومية لعام ١٣٢١هـ/١٩٠٣م، سنة ٥، مطبعة عصر، دار الخلافة العلية، ١٩٠٣م، ص ٤٥٩.

سالنامه ولايت حلب لعام ١٣٠٠هـ/١٨٨٢م، دفعة ١٣، مطبعة ولايته طبع أولنمشدر، ١٨٨٢م، ص ٥٩. (لاحقاً سوف نشير لكل سالنامه بعد ذكرها لأول مرة بـ(س. و. ح)).

سالنامه ولايت حلب لعام ١٣٠٢هـ/١٨٨٤م، دفعه ١٤، مطبعة ولايته طبع أولنمشدر، ١٨٨٤م، ص ص ١٤٢-١٤٣؛ س. د. ع. ع لعام ١٣٠٣هـ/١٨٨٥م، ص ٣٣٩ ؛ س. و. ح لعام ١٣٠٣هـ/١٨٨٥م، ص ١٤٤.

سالنامه ولايت حلب لعام ١٣٠٢هـ/١٨٨٤م، دفعة ١٤، مطبعة ولايته طبع أولنمشدر، ١٨٨٤م، ص١٣٣.

سالنامه ولايت حلب لعام ١٣٠٥هـ/١٨٨٧م، دفعة ١٦، مطبعة ولايته طبع أولنمشدر، ١٨٨٧م، ص١٣١.

سالنامه ولايت حلب لعام ١٣٠٧هـ/١٨٨٩م، دفعة ١٨، مطبعة ولايته طبع أولنمشدر، ١٨٨٩م، ص ٨٥.

سالنامه ولايت حلب لعام ١٣٠٨هـ/١٨٩٠م، دفعة ١٩، مطبعة ولايته طبع أولنمشدر، ١٨٩٠م، ص ٩١.

سالنامه ولايت حلب لعام ١٣٠٩هـ/١٨٩١م، دفعة ٢٠، مطبعة ولايته طبع أولنمشدر، ١٨٩١م، ص ٦٥.

سالنامه ولايت حلب لعام ١٣١٠هـ/١٨٩٢م، دفعة ٢١، مطبعة ولايته طبع أولنمشدر، ١٨٩٢م، ص١٣٢.

سالنامه ولايت حلب لعام ١٣١٢هـ/١٨٩٤م، دفعة ٢٣، مطبعة ولايته طبع أولنمشدر، ١٨٩٤م، ص١٢٦.

سالنامه ولايت حلب لعام ١٣١٣هـ/١٨٩٥م، دفعة يكرمى أوجنجي أوله رق، مطبعة ولايته طبع أولنمشدر، ١٨٩٥م، ص ١٢٢.

سالنامه ولايت حلب لعام ١٣١٤هـ/١٨٩٦م، يكرمى در دنجي دفعه أوله رق، مطبعة ولايته طبع أولنمشدر، ١٨٩٦م، ص ١٢٣.

سالنامه ولايت حلب لعام ١٣١٥هـ/١٨٩٧م، يكرمن بشنجى دفعه أوله رق، مطبعة ولايته طبع أولنمشدر، ١٨٩٧م، ص ١٢٣.

سالنامه ولايت حلب لعام ١٣١٦هـ/١٨٩٨م، دفعة ٢٧، مطبعة ولايته طبع أولنمشدر، ١٨٩٨م، ص ص ١٢٦-١٢٧.

سالنامه ولايت حلب لعام ١٣١٧هـ/١٨٩٩م، دفعه يكرمى يدنجى دفعة أوله رق، مطبعة ولايته طبع أولنمشدر، ١٨٩٩م، ص ص ١٢٦-١٢٧.

سالنامه ولايت حلب لعام ١٣٢٠هـ/١٩٠٢م، أوتوز نجن دفعه أوله رق، مطبعة ولايته طبع أولنمشدر، ١٩٠٢، ص ٢٢٩.

سالنامه ولايت حلب لعام ١٣٢١هـ/١٩٠٣م، أوتوز برنجه دفعة أوله رق، مطبعة ولايته طبع أولنمشدر، ١٩٠٣م، ص ص ٢٩٢-٢٩٣.

سالنامه ولايت حلب لعام ١٣٢١هـ/١٩٠٣م، أوتوز برنجي دفعه اوله رق، مطبعة ولايته طبع أولنمشدر، ١٩٠٣م، ص ٣٧٥.

سالنامه ولايت حلب لعام ١٣٢٢هـ/١٩٠٤م، أوتوز ايكنجى دفعه أوله رق، مطبعه ولايته طبع أولنمشدر، ١٩٠٤م، ص ٣٦٢.

سالنامه ولايت حلب لعام ١٣٢٣هـ/١٩٠٥م، اتوز اوجنجي سنة، مطبعة ولايته طبع أولنمشدر، ١٩٠٥، ص ١٥٠.

سالنامه ولايت حلب لعام ١٣٢٤هـ/١٩٠٦م، دفعه اوتوز درد نجى سنه، مطبعة ولايته طبع أولنمشدر، ١٩٠٦م، ص ١٣٦.

سالنامه ولايت حلب لعام ١٣٢٦هـ/١٩٠٨م، دفعه ٣٥، مطبعة ولايته طبع أولنمشدر، ١٩٠٨م، ص ٢٣١.

سالنامه ولايت سورية لعام ٣٠١هـ/١٨٨٣م، دفعة ١٦، مطبعة ولايته طبع اولنمشدر، ١٨٨٣م، ص ١١٣.

(لاحقاً سوف نشير لكل سالنامه بعد ذكرها لأول مرة بـ(س. و.ح))

سيف نجاح أبو صبيح، جيل عامل في العهد العثماني (١٨٨٢-١٩١٤). دراسة فكرية – تاريخية، دار الرافدين، (لبنان: ٢٠١٧)، ص ص ٤٣-٤٤.

عبد العزيز محمد عوض، الإدارة العثمانية في ولاية سوريا (١٦٦٤-١٩١٤م)، دار المعارف، (مصر: ١٩٦٩)، ص ص ٢٥٢-٢٥٣.

عبد القادر النعيمي الدمشقي، الدارس في تاريخ المدارس، أعداد وتقديم: عمار محمد النهار، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، (دمشق: ٢٠١٤)، ص ١٥؛ الصواف، المصدر السابق، ص ٣١.

عز الدين محمد بن علي بن إبراهيم ابن شداد، الاعلاق الخطيرة في ذكر أمراء الشام والجزيرة، ج١، ق ١، تحقيق: يحيى زكريا عبارة، منشورات وزارة الثقافة، (دمشق: ١٩٩١)، ص ص ٢٨٦-٢٨٩.

عماد الدين خليل، نور الدين محمود: الرجل والتجربة، دار العلم، (بيروت: ١٩٨٠)، ص ص ٣-٤.

فؤاد هلال، حلب القديمة والمدنية. دراسات تاريخية واثرية وإجتماعية وثقافية وإدارية من حلب، مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية، (جامعة حلب: ٢٠٠٦)، ص ١٩١.

فاضل بيات، الدولة العثمانية في المجال العربي. دراسة تاريخية في الأوضاع الإدارية في ضوء الوثائق والمصادر العثمانية حصراً (مطلع العهد العثماني – أواسط القرن التاسع عشر)، مركز الدراسات الوحدة العربية، (بيروت: ٢٠٠٧)، ص ١٨٢.

فاضل بيات، المؤسسات التعليمية في المشرق العربي العثماني. دراسة تاريخية أحصائية في ضوء الوثائق العثمانية، تقديم: خالد أرن، مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية، (إسطنبول: ٢٠١٣)، ص ٢٤٧ .

فريد جحا، الحياة الفكرية في حلب في القرن التاسع عشر، دار الأهالي للطباعة والنشر والتوزيع، (دمشق: ١٩٨٨)، ٨٦.

كامل البالي الغزي، نهر الذهب في تاريخ حلب، تقديم وتصحيح شوقي شعث ومحمود خوري، ج ١، دار القلم العربي، (حلب: ١٩٩٩)، ص ١٣٧.

لطفي فؤاد لطفي، دراسة تاريخية لتطور مدينة حماه المعماري والعمراني (١٧٣٠-١٩٠٩)، دار الفارابي، (لبنان: ٢٠١٤)، ص ص ١٤١-١٤٢.

محمد إبراهيم الحوراني، التعليم في ولاية دمشق في العصر العثماني (١٢٧٨-١٣٢٧هـ/١٨٦١-١٩٠٩م). دراسة وثائقية، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، (دمشق: ٢٠١٥)، ص ص ١٧٢-١٧٣.

محمد التونجي، بلاد الشام إبان العهد العثماني، دار المعرفة، (لبنان: ٢٠٠٤)، ص ١٢٢.

محمد شريف الصواف، "أشهر المدارس ودور التعليم الدمشقية في العهد العثماني"، مجلة نهج الإسلام، السنة ٣٦، العدد (١٣٨)، منشورات وزارة الوقاف السورية، نيسان ٢٠١٥، ص ٣١.

محمد عبد الرزاق أسود، "المدارس الإسلامية وأوقافها بحلب منذ القرن السادس الهجري حتى اليوم"، بحث مشارك في وقائع المؤتمر الدولي عن الأوقاف: (حلب – غزي عنتاب) في جامعة الملك فيصل للفترة ٢-٣/١٢/٢٠٠٩، ص ٣ وما بعدها.

محمد عدنان كابتن، التعليم الشرعي ومدارسه في حلب في القرن الرابع عشر الهجري، منشورات مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية، (دمشق: ٢٠٠٦)، ص ٢٠.

محمد فؤاد عينتابي ونجوى عثمان، حلب في مائة عام (١٨٥٠-١٩٥٠م)، ج١، معهد التراث العلمي العربي، منشورات جامعة حلب، (سوريا: ١٩٩٣)، ص ١٨٢.

محمد م. الأرناؤوط، من التاريخ الحضاري لبلاد الشام خلال القرن الأول للحكم العثماني، دار الآن ناشرون وموزعون، (الأردن: ٢٠١٨)، ص١٣٥.

مصطفى أبو ضيف احمد، دراسات في تاريخ الدولة العربية: عصور الجاهلية والنبوة والراشدين والأمويين (١-١٣٢هـ/٦٢٢-٧٤٩م)، دار النشر المغربية، (المغرب: ١٩٨٦)، ص ٢٣٠.

منتصر محمود حيتان شطناوي، التربية والتعليم في بلاد الشام في دولة المماليك البحرية (٦٥٨-٧٨٤هـ/ ١٢٦٠-١٣٨٢م)، أطروحة دكتوراه غير منشورة، عمادة الدراسات العليا، جامعة مؤته، الأردن، ٢٠٠٨، ص ص ٧٦-٧٧.

نجوى عثمان، الهندسة الإنشائية في مساجد حلب، منشورات معهد التراث العلمي العربي، (جامعة حلب: ١٩٩٨)، ص ٥٣.

هيثم محي طالب الجبوري وزينب حسين عبد الجبوري، " أثر حركة الإصلاح العثماني في تطور الحركة الفكرية في الوطن العربي في العهد العثماني المتأخر"، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، المجلد (٢٣)، العدد (٣)، ٢٠١٥، ص ١٤٥٣.

المصادر الاجنبية

Bayram Kodaman, Abdülhamid Devri Eğitim sistemi, (Istanbul: 1980), ss. 80-81.

Ercan Türk, Türk EĞİTİm SİSTEMİ VE ORTAÖ ĞRETİM, (Istanbul: 2015), s.1.

Hamza Altin, "1869 Maarif-iumumye Nizamnamesi ve öğremen Yetiştirme Tarihimizdeki Yeri", Firat üniversitesi ilahiyat Fakültesi Dergisi, Cilt (13) , Sayi (1) , Türkiye, 2008, ss. 273-274.

Hilmi Türkmen, objktiFden yansiyanlarla Sultan II. Abdülhamid Döneminde Eğitim, Editör: cezmi Eraslan, (Istanbul: 2017), ss. 17-18.

Necati Cemaloğlu, "Osmanli Devleti' Nde Yapilan Tanzimat Reformlarinin Eğitim Sistemine Etkileri Uygulamalari Ve Sonuclari (1839-1876), Gazi Eğitim Fakültesi Dergisi, Volume (39) , Isse (2), Gazi üniversitesi, 2019, ss. 154-165.

Salahattin Tansel, Yavuz Sultan Selim, (Ankara: 1969), ss. 115.

Yahya Akyüz, Osmanli Döneminden Cumhuriyete Geçilirken Eğitem-öğretim Alaninda Yşanan Dönüsümler, Regem Eğretim Dergisi, cilt (1) , Sayi (2) , Ankara, 2011, ss. 16-17.

Yurdaqül Mehmedoğlu, Tanzimat Sonrasinda, Kullarda Din Eğitimi, 1. Baski, (Istanbul: 2002), s. 135 ; Kodaman , A.G.E , ss. 171-172

المصادر المترجمة

Abd al-Qadir al-Nuaimi al-Dimashqi, The Studyer in the History of Schools, prepared and presented by: Ammar Muhammad al-Nahar, Publications of the Syrian General Authority for Books, (Damascus: 2014), p. 15; Al-Sawaf, the previous source, p. 31.

Abdul Aziz Muhammad Awad, The Ottoman Administration in the Province of Syria (1664-1914 AD), Dar Al-Maarif, (Egypt: 1969), pp. 252-253.

Al-Dustour, translated from Turkish: Nawfal Nimatullah Nawfal, review and audit: Khalil Effendi, volume 2, (Beirut: 1883), p. 265.

Fadel Bayat, Educational Institutions in the Ottoman Arab East. A statistical historical study in the light of the Ottoman documents, presented by: Khaled Arn, Research Center for Islamic History, Arts and Culture (Istanbul: 2013), p. 247.

Fadel Bayat, The Ottoman Empire in the Arab Sphere. A historical study of administrative conditions in the light of Ottoman documents and sources exclusively (the beginning of the Ottoman era - the middle of the nineteenth century), Center for Arab Unity Studies, (Beirut: 2007), p. 182.

Farid Juha, Intellectual Life in Aleppo in the Nineteenth Century, Dar Al-Ahali for Printing, Publishing and Distribution, (Damascus: 1988), 86.

Fouad Hilal, Old and Civil Aleppo. Historical, archaeological, social, cultural and administrative studies from Aleppo, Directorate of University Books and Publications, (Aleppo University: 2006), p. 191.

Haitham Mohi Talib al-Jubouri and Zainab Hussein Abd al-Jubouri, "The Impact of the Ottoman Reform Movement on the Development of the Intellectual Movement in the Arab World in the Late Ottoman Era," Babylon University Journal of Human Sciences, Volume (23), Issue (3), 2015, p. 1453.

Hammoud Zine El Abidine, Evaluation of the experience of rehabilitating some Ottoman historical buildings in Syria with cultural functions. The Case of Civilized Employment - A Comparative Study, Unpublished Master's Thesis, Faculty of Architecture, Aleppo University, Syria, 2010, p. 19.

Hassan Ali Abdullah and Ban Rawi Sheltag, "Administrative Divisions of the Wilayat of Aleppo (1866-1918)", Journal of the Babylon Center for Human Studies, Volume (5), Issue (1), June 2015, p. 62 and beyond.

Imad al-Din Khalil, Nour al-Din Mahmoud: The Man and the Experience, Dar al-Ilm, (Beirut: 1980), pp. 3-4.

Izz al-Din Muhammad bin Ali bin Ibrahim Ibn Shaddad, The Dangerous Relationships in the Remembrance of the Emirs of the Levant and the Jazira, Part 1, Part 1, Investigation: Yahya Zakaria Abbara, Publications of the Ministry of Culture, (Damascus: 1991), pp. 286-289.

Jamil Wilayat, Aleppo, House of Nagham, Dar Talas, (Damascus: 2008), p. 136.

Kamel Al-Bali Al-Ghazi, Nahr Al-Dahab in the History of Aleppo, presented and corrected by Shawqi Shaath and Mahmoud Khoury, Part 1, Dar Al-Qalam Al-Arabi, (Aleppo: 1999), p. 137.

Khaled bin Hani, History of Damascus and its Scholars during the Egyptian Rule (1831-1840 AD), Dar Pages for Studies and Publishing, (Syria: 2007), pp. 103-104.

Lutfi Fouad Lutfi, A Historical Study of the Architectural and Urban Development of the City of Hama (1730-1909), Dar Al-Farabi, (Lebanon: 2014), pp. 141-142.

Muhammad Abd al-Razzaq Aswad, "Islamic schools and their endowments in Aleppo from the sixth century AH until today," a research participant in the proceedings of the International Conference on Endowments: (Aleppo - Gaziantep) at King Faisal University for the period 2-3/12/2009, p. 3 and beyond .

Muhammad Adnan Captain, Islamic education and its schools in Aleppo in the fourteenth century AH, publications of the Directorate of University Books and Publications, (Damascus: 2006), p. 20.

Muhammad al-Tunji, Bilad al-Sham during the Ottoman era, Dar al-Ma'rifah, (Lebanon: 2004), p. 122.

Muhammad Fouad Aintabi and Najwa Othman, Aleppo in a Hundred Years (1850-1950 AD), Part 1, Institute of Arab Scientific Heritage, Aleppo University Publications, (Syria: 1993), p. 182.

Muhammad Ibrahim Al-Hourani, Education in the State of Damascus in the Ottoman Era (1278-1327 AH / 1861-1909 AD). Documentary study, Publications of the Syrian General Book Authority, (Damascus: 2015), pp. 172-173.

Muhammad M. Al-Arnaout, From the Civilizational History of the Levant during the First Century of Ottoman Rule, Dar Al-Aan Publishers and Distributors, (Jordan: 2018), p. 135.

Muhammad Sharif Al-Sawaf, "The Most Famous Damascene Schools and Roles of Education in the Ottoman Era," Nahj al-Islam Journal, Sunnah 36, Issue (138), Publications of the Syrian Ministry of Endowments, April 2015, p. 31.

Muntasir Mahmoud Hitan Shatnawi, Education in the Levant in the Bahri Mamluk State (658-784 AH / 1260-1382 AD), unpublished doctoral thesis, Deanship of Graduate Studies, Mutah University, Jordan, 2008, pp. 76-77.

Mustafa Abu Deif Ahmed, Studies in the History of the Arab State: The Pre-Islamic Ages, Prophethood, Rashidun and Umayyad (1-132 AH / 622-749 AD), Moroccan Publishing House, (Al-Maghrib: 1986), p. 230.

Najwa Othman, Structural Engineering in the Mosques of Aleppo, Publications of the Arab Scientific Heritage Institute, (University of Aleppo: 1998), p. 53.

Saif Najah Abu Sbeih, a working generation during the Ottoman era (1882-1914). An intellectual-historical study, Dar Al-Rafidain, (Lebanon: 2017), pp. 43-44.

Salanamah was ruled by an Ottoman Empire for the year 1299 AH / 1881 AD, Otouz Yednji batch, Sanada Press, Olanshaddar, Istanbul, 1881 AD, pg. 275.

Salanamah was ruled by an Ottoman Empire for the year 1305 AH / 1887 AD, Qarq Ogengen, Mahmoud Bey Si Press, Istanbul, 1887 AD, pg. 250.

Salanamah was ruled by an Ottoman state for the year 1283 AH / 1866 AD, batch 21, Al-Mutaba' Al-Amira, Dar Saadat, 1866, p. 172.

Salanamah was ruled by an Ottoman state for the year 1290 AH / 1873 AD, batch 28, Sanada Press, printed by Ulmanshdar, Istanbul, 1873 AD, pg. 213.

Salanamah was ruled by an Ottoman state for the year 1303 AH / 1885 AD, Qarq Brinji batch, Mahmoud Bey Si Press, Dar Saadat, Istanbul, 1885 AD, pg. 338.

Salnama General Knowledge Opportunities for the year 1317 AH / 1899 AD, year 2, Amerah Press, Dar Al-Khilafah Al-Alia, 1899, pp. 28-29. (Later, we will refer to each salama after mentioning it for the first time as (S.N.A.E))

Salnama General Knowledge Opportunities for the year 1319 AH / 1901, year 4, Amerah Press, Dar Al-Khilafah Al-Alia, 1901 AD, pg. 531.

Salnama General Knowledge Opportunities for the year 1321 AH / 1903 AD, year 5, Asr Press, Dar Al-Khilafah Al-Alia, 1903 AD, pg. 459.

Salnama General Knowledge Theories for the year 1318 AH / 1900 AD, year 3, Amerah Press, Dar Al-Khilafah Al-Alia, 1900 AD, pg. 1250.

Salnameh was ruled by the Ottomans for the year 1282 AH / 1865AD, Batch 20, Al-Mutaba' al-Amira, Dar Saadat, 1865, p. 173. (Later on, we will refer to each salama after mentioning it for the first time as (S.D.A.A.)).

Salnameh Wilayah Syria for the year 301 AH / 1883AD, Batch 16, Wilayat Press, printed in Olanshaddar, 1883AD, pg. 113. (Later on, we will refer to each Salnameh after mentioning it for the first time as (S.W.H))

Salnameh, an Ottoman state upon him, for the year 1304 AH / 1886 AD, Qarq Ekingen, Mahmoud Bey Si Press, Dar Saadat, Istanbul, 1886 AD, pg. 324.

Salnameh, the province of Aleppo for the year 1302 AH / 1884 AD, batch 14, Wilayetah Press, printed by Olanshaddar, 1884 AD, p. 133.

Salnameh, the province of Aleppo for the year 1308 AH / 1890 AD, batch 19, Wilayatah Press, printed by Olanshaddar, 1890 AD, pg. 91.

Salnameh, the province of Aleppo for the year 1310 AH / 1892 AD, batch 21, Wilayetah Press, printed by Olanshaddar, 1892 AD, p. 132.

Salnameh, the province of Aleppo for the year 1312 AH / 1894 AD, batch 23, Wilayetah Press, printed by Ulanmashdar, 1894 AD, p. 126.

Salnameh, the province of Aleppo for the year 1313 AH / 1895 AD, batch of honorable Ognji Ole Raq, Wilayetah Press, Ulunmashdar, 1895 AD, p. 122.

Salnameh, the province of Aleppo for the year 1314 AH / 1896 AD, honors in Dur Danji, the first payment of parchment, Wilayat Press, printed by Olanshaddar, 1896 AD, p. 123.

Salnameh, the province of Aleppo for the year 1315 AH / 1897 AD, honored by Shenji, the first payment of parchment, Wilayat Press, first edition, 1897 AD, pg. 123.

Salnameh, the province of Aleppo for the year 1316 AH / 1898 AD, batch 27, Wilayetah Press, printed by Ulanmashdar, 1898 AD, pp. 126-127.

Salnameh, the province of Aleppo for the year 1317 AH / 1899 AD, the honorable batch, the first batch of parchment, Wilayat Press, printed by Olunmushdar, 1899 AD, pp. 126-127.

Salnameh, the province of Aleppo for the year 1320 AH / 1902 AD, Otuz Nejn, first payment of parchment, Wilayetah Press, Ulunmashdar, 1902, pg. 229.

Salnameh, the province of Aleppo for the year 1321 AH / 1903 AD, Otuz Barnja, first batch of parchment, Wilayetah Press, Ulunmashdar, 1903 AD, pp. 292-293.

Salnameh, the province of Aleppo for the year 1321 AH / 1903 AD, Otuz Brinji, first payment of parchment, Wilayetah Press, Ulunmashdar, 1903 AD, pg. 375.

Salnameh, the province of Aleppo for the year 1322 AH / 1904 AD, Otto Ekenji, first payment of parchment, Wilayetah Printing Press, Ulunmashdar, 1904 AD, pg. 362.

Salnameh, the province of Aleppo for the year 1323 AH / 1905 AD, Atouz Ognji Sunnah, Wilayetah Press, Olanshaddar, 1905, pg. 150.

Salnameh, the province of Aleppo for the year 1324 AH / 1906 AD, the batch of Otouz Dard Naji Sunna, Wilayatah Press, Ulnamashdar, 1906 AD, p. 136.

Salnameh, the province of Aleppo for the year 1326 AH / 1908 AD, batch 35, Wilayatah Press, printed by Olanshaddar, 1908 AD, pg. 231.

Salnameh, Wilayat Aleppo for the year 1300 AH / 1882AD, batch 13, Wilayetah Press, printed in Ulanmashdar, 1882AD, pg. 59. (Later on, we will refer to each salnameh after mentioning it for the first time as (S.W.H)).

Salnameh, Wilayat Aleppo for the year 1302 AH / 1884 AD, batch 14, Wilayetah Press, Olanshaddar, 1884 AD, pp. 142-143; s. Dr.. p. P for the year 1303 AH / 1885 AD, p. 339; s. And the. H for the year 1303 AH / 1885 AD, p. 144.

Salnameh, Wilayat Aleppo for the year 1305 AH / 1887 AD, batch 16, Wilayatah Press, printed by Ulanmashdar, 1887 AD, p. 131.

Salnameh, Wilayat Aleppo for the year 1307 AH / 1889 AD, batch 18, Wilayatah Press, printed by Olanshaddar, 1889 AD, p. 85.

Salnameh, Wilayat Aleppo for the year 1309 AH / 1891 AD, Batch 20, Wilayetah Press, Olanshaddar, 1891 AD, pg. 65.

Statistics of general knowledge of my glasses for the year 1311-1312 AH / 1893-1894 AD, Amerah Press, House of the Supreme Caliphate, Istanbul, 1894 AD, p. 38.